وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي
فرع: الدراسات اللغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

الموسومة بـ

مهارة القراءة وفاعليتها في تنمية التعبير
السنة الرابعة ابتدائي -أنموذجا-

إعداد الطالبتين:
- فضيلة مضمون
-خضرة قسوس

إشراف الأستاذة:
-غريب أمينة

السنة الجامعية: 2018 - 2019

شكر وعرفان

نسأل الله العصمة من الزلل، والتوفيق في لقول والعمل، والصلاة والسلام على رسول الله ومن اتبع هداه، بالحمد حمدا كثيرا على نعمته .

نتقدم بأخلص آيات الشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة " غريب أمنة " على كل المساعدات والتوجيهات التي قدمتها لنا لإتمام هدا العمل، كم نتقدم بالشكر والعرفان الى لجنة المناقشة، والى كل اساتذة وطلبة كلية اللغة والأدب العربي .

الإهداء

إلى كل من حمل شعلة العلم ومضى يضيء عتمات الجهل.

إلى من علمني أول حرف ونور دربي بالدعم والدعاء أمي وأبي

إلى من حول تعب الحياة وحزنها راحة وبهجة ،إلى مثلي الأعلى في الحياة ،ومن كان سندي طوال حياتي إلى زوجي العزيز موسى عبدالله وابني الغالي عبد الباسط

إلى كل من إخواني وأخواتي وإلى أعز صديقاتي

إلى من تقاسمت معهن الحياة

طيلة خمس سنوات بحلوها ومرها رفيقاتي :خضرة سعيدة وحنان.

وفاءا وتقديرا واعترافا مني بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة

غريب أمنة

التي كانت لنا بمثابة السند في انجاز و تجميع هذه المادة الدراسية فجازاها الله كل الخير

إلى دفعة 2019/2018

أهدي هذا العمل المتواضع

فضيلة مضمون

الإهداء

إلى من أوتي جوامع الكلم وسيد العرب والعجم محمد صلى الله عليه وسلم
إلى والداي الكريمين اللذان تعهداني بالتربية والرعاية ،وأوليانى خالص الاهتمام وعظيم العناية .
إلى كل إخوتي وأولاد أختي العزيزين على قلبي آية ولقمان
إلى أستاذتنا المشرفة "غريب أمنة"
وإلى جميع صديقاتي ورفيقاتي.
وإلى قسم اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات تطبيقية
وإلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد
أهدي هذا العمل المتواضع

قسوس خضرة

مقدمة

اللغة هي أداة التواصل بين البشر ـبشقيها المكتوب والمنطوق ـولكل جانب من الجانبين مهاراته ،فالمكتوب منها يمثل فني الكتابة والقراءة ،والمنطوق منها يمثل فني التحدث والاستماع بالإضافة إلى الجانب المنطوق من القراءة الجهرية .

يهدف تعليم اللغة العربية في مراحله المختلفة إلى تمكين الطالب من مهارات اللغة الأربعة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة،واستخدام هذه المهارات في عملية التواصل مع الآخرين ،ويعد التواصل الشفوي الأوسع استخداما بين البشر ،فليس له مواقف معينة يستخدم فيها بل يستخدمه الإنسان في كل مواقفه اليومية ،لذا يحظى التواصل الشفوي بالاهتمام خاصة في مراحل التعليم الأولى حيث يؤدي دورا مهما في عملية التعليم والتعلم.

ويسعى هذا التقسيم الذي تميزت به اللغة العربية من القراءة والقواعد والإملاء والتعبير إلى تيسير العملية التعليمية بغية الوصول ّإلى الأهداف المسطرة المتمثلة في تنمية المهارات اللغوية الأساسية عند التلميذ مثل الاستماع والتحدث والكتابة ،إذ يتمكن التلميذ من الإصغاء للآخرين وفهم ما يقولونه ثم التعبير عما يريده بلغة مفهومة ،وكذلك أن يتقن القراءة بأنواعها المختلفة (الجهرية والصامتة والاستماعية)،مما يساعده على أن يكتب ما يريده بلغة سليمة ومعبرة ،وهذا ما نلمسه في مهارة التعبير الكتابي.

وعليه يعتبر نشاط التعبير من أهم الأنشطة التعليمية التي يسعى المعلم من خلالها إلى تنمية لغة المتعلم الشفوية والكتابية ،ونظرا لأهمية التعبير التي يحتلها في حياة البشر عامة والتلميذ خاصة ارتأينا أن نخص في هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على نشاط القراءة وأثره في تنمية التعبير بشقيه الشفوي والكتابي.

ولعل من أهم الدوافع التي خولتنا إلى أن نلم بهذا الموضوع وهي :

النقص الفادح الذي يعاني منه تلميذ الطور الابتدائي في مجال التعبير ،سواء داخل المدرسة أو خارجها ،وعدم قدرته على التعبير خاصة مشافهة ولو بطريقة بسيطة ،وشدنا الفضول لمعرفة أهم الصعوبات التي يواجهها كل من المعلم والمتعلم أثناء إنجازه لهذا النشاط ،وما هي أهم الحلول المقترحة لتفادي هذه العراقيل.

ولهذا جاء موضوع بحثنا الموسوم **:"مهارة القراءة وفاعليتها في تنمية التعبير بنوعيه السنة الرابعة ابتدائي كنموذج" ،محورا لدراستنا** ،لنطرح الإشكالية التالية والتي مفداها :

إلى أي مدى توظف مكتسبات نشاط القراءة في تنمية مهارة التعبير ؟،وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة أسئلة فرعية :

ما هي علاقة نشاط القراءة بمهارة التعبير ؟،وكيف تسهم هذه الأخيرة في تنمية التعبير لدى تلاميذ الستة الرابعة ابتدائي؟

وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاث فصول :فصلين نظريين وفصل تطبيقي ،فكان الفصل الأول المعنون ب:مهارة القراءة مفاهيم وأساسيات حيث قسم هذا الفصل إلى مبحثين :المبحث الأول عنوناه مفاهيم القراءة والمبحث الثاني أساسيات القراءة.

أما الفصل الثاني: مهارة التعبير مفاهيم وأساسيات فيه مبحثين: المبحث الاول: مهارة التعبير الكتابي والمبحث الثاني مهارة التعبير الشفهي

أما الفصل الثالث المعنون بدراسة ميدانية تقويمية في تعليمية التعبير بنوعيه ،فقد خصصناه إلى مبحثين وهي كالتالي :

تقنية البحث ،مكان البحث ،عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها والتي خصصناها لمعلمي المرحلة الابتدائية وأخيرا نتائج الدراسة .

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع والتي كانت لنا اليد اليمن في الوصول إلى الأجوبة عن إشكالية بحثنا ونذكر منها :فراس السليتي ،فنون اللغة العربية وتدريس فنون اللغة لأحمد مذكور .

وبناء على ذلك فإن طبيعة موضوعنا تقتضي استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التحليل واصفين تعليم نشاط القراءة والتعبير وطرق تدريسهما ،أما آلية التحليل استعنا بها في تحليل وعرض نتائج الاستبيان الذي وزع على الأساتذة .

كما لابد لنا من أن نشير إلى الصعوبات التي واجهتنا في مشوار بحثنا والتي تتمثل في ضيق الوقت وصعوبة التنقل بين المدارس الابتدائية ،إضافة"إلى ضيق الوقت المخصص لنشاط التعبير كونه لا يدرس إلا مرة في الأسبوع.

ومما لاشك فيه أن كل دراسة لا تبنى من فراغ بل هي لبنة جديدة توضع فوق لبنات سابقة ،ومن بين الدراسات السابقة دراسة عامرة منصوري فاعلية نشاط القراءة في تنمية التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى مدير المدرسة الابتدائية عباسة عبدالله والأستاذة معراجي ،على تقديمهم لنا يد العون وتيسير بل العمل في هذا العمل المتواضع.

الفصل الأول

مهارة القراءة مفاهيم وأساسيات

المبحث الأول :مهارة القراءة

المبحث الثاني :أساسيات القراءة

تمهيد

تعد القراءة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة والتي يمكن للطفل اكتسابها في مرحلة مبكرة من عمره ،مما يمكنه من التغلب على المشكلات التعليمية التي قد تواجهه في المستقبل ولا يوجد نشاط إلا ويرتكز على القراءة ،لهدا فهي تعتبر من أعظم نعم الله على الإنسان ولعل هذه النعمة تتجلى في أنها فاتحة الرسالة المحمدية في قوله تعالى :(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) [1]

وهي آيات تحث بصيغة الأمر على تعلم القراءة, وهذا دليل على مدى اهتمام الإسلام وإدراكه لأهمية القراءة ووظيفتها في المجتمع الإنساني .

[1] سورة العلق ،96،الآية ،1-5.

المبحث الأول: مهارة القراءة.

1) تعريف المهارة:

أ- لغة : "الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل وأكثر مايو صف به السابح المجيد والجمع مهرة ويقال مهرتٌ،وبهدا الأمر امهر به يمهر مهرا ومهورا ومهارة ومهارة "[1]

ويعرف قوود GOOD المهارة أيضا في قاموسه علم التربية:"بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة ،سواء كان هذا الأداء جسميا أم عقليا وإنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع واليدين"[2]

وعليه يمكن أن نجمل هذا كله في أن المهارة هي الدقة والسهولة والبراعة في أداء عمل ما سواء كان جسميا وعقليا .

ب-اصطلاحا :تعرف بأنها أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة ، فضلا على السرعة والفهم وعليه فإنها (أداء) ،وهذا الأداء أما يكون صوتيا أو غير صوتي ،والأداء الصوتي اللغوي يشتمل على (القراءة والتعبير الشفوي ،والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية ،أو غير صوتي فيشتمل على (الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي)"[3]

والمهارات اللغوية أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام ،وهي لازمة لكل من يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص ،ولاشك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم ،إنما هي وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة .

2)تعريف القراءة :

أ/ لغة: مادة (قرأ) في مقاييس اللغة تعني الجمع والضم بمعنى جمع الحروف والكلمات والجمل بعضها ببعض فقوى أصل صحيح يدل على جمع واجتماع ومن ذلك القرية ،

---

[1] ابن منظور جمال الدين أبو الفضل ،لسان العرب ،دار صادر ،ط3،بيروت ،لبنان ،1994،مادة (م،ه،ر)،ج5،ص184.

[2]: Good-c-v-22-p-5-503 نقلا عن رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية ،مستوياتها،تدريسها ،صعوباتها ،دار الفكر العربي ،ط1،القاهرة ،2004،ص29.

[3] كامل الزين الخويسكي ـالمهارات اللغوية ،الاستماع والتحدث ،والقراءة والكتابة ،وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ،دار المعرفة الجامعية ،ط1،الأزراطية ،مصر2008،ص13.

سميت قرية لاجتماع الناس فيها يقلون : " ما قرأت هذه الناقة تسلى كأنه يراد ما حملت قط، قالوا ومنه القران كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك.**"**[1]

ب/ اصطلاحا: للقراءة مفاهيم متعددة إلا أن جميعها تصب في مفهوم واحد نذكر منها:

*أنها نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها. **"***[2]

*كما تعرف بأنها : التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلالها الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم ، أدرك مضامينها الواقعية حسب الأداء [3]

والقراءة تعني إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار وفهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ وأخيرا الاستجابة لما تمليه هذه الرموز ومنه نستنتج إلى أن القراءة عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والأشكال المتمثلة في الحروف و الكلمات التي تقع تحت الأنظار إلى أصوات وألفاظ تدل عليه ويتم تفاعل القارئ مع المقروء بربط الخبرة الشخصية بتلك المعاني من اجل فهمها .

3) أنواع القراءة:

هناك تصفيات مختلفة لأنواع القراءة بحسب الغرض منها فكلما اختلف الغرض من القراءة كان ذلك نوع منها ،ومن أكثر أنواع القراءة شيوعا (القراءة الجهرية ، القراءة الصامتة)

أ-**القراءة الجهرية :** للقراءة الجهرية عدة تعريفات نذكر منها : :هي التي ينقل القارئ بواسطتها المقروء بمعناه ولفظه إلى المستمع مستعينا بجهاز النطق[4]. [فتخرج الأصوات مسموعة في أدائها صحيحة المخرج . مضبوطة الحركة معبرة عن المعاني التي تضمنتها مع القدرة على مراعاة النبر والتنغيم المناسبين للأساليب بأنواعها المختلفة][5]

---

[1] - ا بن فارس ،مقاييس اللغة ،تجقيق عبد السلام محمد هارون ،دار الجبل ،بيروت ،ط1،1991،ج5،مادة (قرأ)،ص122.

[2] - فهد خليل زايد ،الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ،دار يافا العلمية ،الأردن ،ط1،2011،ص26.

[3] - نوارى سعودي أبو زيد ،محاضرات في السانيات التطبيقية ،بيت الحكمة ،الجزائر ،ط1،2012،ص85.

[4]- عبد الحميد فايد ،رائد التربية العامة ،أصول التدريس ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،دط،1981،ص145.

[5]- عبد الله علي مصطفى ،مهارات اللغة العربية ،دار المسيرة ،عمان، الأردن ، ط1،2002،ص108.

وتستخدم القراءة الجهرية في مواقف كثيرة منها : تعليم المواد الدراسية المختلفة في غرفة الصف ، قراءة الأخبار والموضوعات المختلفة ، إلقاء الخطب وغيرها . وهدا يعني أن القراءة الجهرية هي التقاط الرموز المطبوعة ونقلها للمتلقي عن طريق الجهر بها بصوت مسموع وبصورة مضبوطة الحركة باستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا .

ب-القراءة الصامتة: هي الطريقة الطبيعية للإكساب المعرفة ووسيلة تحصيل المعارف في كافة المواد الدراسية وهي تلقي المعاني وتكوينها عن طريق استقبال المقروء بالعين[1] [إذ ليس فيها صوت ولا تحريك لسان أو شفة][2]

ومن خلال هذا التعريف نستخلص أن القراءة الصامتة :هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بعنصر النطق ، وهي أساس المهارات الدراسية ،وللقراءة الصامتة عدة مزايا منها :

- [أنها طريقة اقتصادية في التحصيل لأنها أسرع من القراءة الجهرية][3] بمعنى أنها أوفر في الجهد والوقت ،فالقراءة الجهرية تكون عن طريق النطق مما يجعله يستغرق وقت أطول .

- تعود القارئ على التركيز والانتباه كما أنها تنمي دقة الملاحظة لديه ،"فهي تساعد القارئ على حفظ أسراره حيث يقرأ دون أن يسمعه أحد ،كما أن فيها احترام للآخرين،فهي توفر الهدوء فلا ضوضاء ولا مضايقات ،كما أنها تساعد المتعلم على تعميق الأفكار ودراستها وتتيح له تأمل العبارات والتراكيب في معانيها وألفاظها ،كما تتيح له فرصة للانتباه أكثر مما يساعده على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه

[1]- فايزة السيد محمد عوض،الإتجاهات الحديثة ،في تعليم القراءة وتنمية ميولها ،ايتراك للنشر ،القاهرة ،مصر ،ط1،2003،ص11.

[2]- إيمان بقاعي ،المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب جداول ومصطلحات ،دار الراتب الجامعية ،بيروت ،د،ط،ص8.

[3]- خليل عبد المفتاح وإبراهيم سليمان ،فتح العيد، ناهض صبحي فورة ،استراتيجيات تدريس اللغة العربية ،مكتبة سمير منصور للنشر ،فلسطين ،د،ط،(1433-2012)،ص140.

- [هي وسيلة لإجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى [1] ،ونعني به نطق الحروف من مخارجها والأداء السليم للقراءة مع استخدام الحركات والإيحاءات التي تساعد على توضيح المعنى]

-ج القراءة الاستماعية :

[وهي عملية ذهنية يتم فيها التعرف إلى المادة المقروءة من خلال الاستماع والإصغاء للقارئ وفيها يتفرغ الذهن للفهم و الاستعاب ويعد الإصغاء عنصر فعال وتشترك الأذن والدماغ فيها][2]

كما أنها :"نوع من القراءة تستخدم في المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه إذ يستقبل التلميذ المعاني والأفكار ومما يسمعه من الألفاظ والعبارات ،ويتم الاستماع بالإنصات والفهم وإدراك المسموع ومراعاة آداب الاستماع ،وملاحظة أداء المتكلم اللفظي [3]،وهي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني و الأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية أو التحدث في موضوع ما، أو ترجمة بعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة][4] ومن خلال ما سبق من تعريفات نستنتج أن القراءة الاستماعية تعتمد على قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع ، ويكون ذلك بتمكنه من ترجمة الأصوات والدلالات وتحتاج قدرة فائقة من التركيز والانتباه والاستماع الجيد بعيد عن الشرود الذهني .

د- الأهداف الخاصة بقراءة الاستماع :

-القدرة على اكتساب التلميذ التركيز وحسن الإصغاء،بحيث يفهم ما يسمع بسرعة تتناسب مع سرعة المتحدث.

---

[1]-المرجع نفسه ،ص140-141.

[2]- علي سامي الحلاتق ،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ،المؤسسة الحديثة للكتاب ،دط،طرابلس ،لبنان ،2010،ص212.

[3]- مجمع اللغة العربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي ،ووزارة التربية ،ندوة اللغة العربية والتعليم ،مطبوعات مجمع اللغة العربية ،د،ط،دمشق ،2002،ص232.

[4]- فراس السليتي ،فنون اللغة ،المفهوم ،الأهمية ،المعوقات ،البرامج التعليمية ،جدار للكتاب العالمي ،ط1،عمان ،الأردن ،2000،ص16.

-يكتسب التلميذ آداب الاستماع والبعد عن التشويش ،وآداب مناقشة المسموع وبيان الرأي فيه [1]

-تتميز القراءة الاستماعية بما يأتي:[تدريب التلاميذ على حسن الإصغاء والانتباه وسرعة الفهم ، وتمكن المعلم من معرفة الفروق الفردية ومستوى التلاميذ على الفهم و الاستعاب والتحليل والكشف عن مواهبهم ،كما تمكنه أيضا من كشف ضعف التلاميذ في القراءة والعمل على علاجها]

أهمية القراءة في الحياة والفرد و المجتمع :

القراءة أساس بناء الشخصية و الإنسانية و وسيلة الفرد في تكوين ميوله والاتجاهات وتعميق ثقافته وهي وسيلة الفم وتحصيل المعرفة والتعلم والتعليم لأهميتها البالغة في الحياة والفرد والمجتمع .

أهميتها في الحياة :

-إن القراءة تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات فضلا عن اختياره الزمان والمكان ، وهي في ذلك تختلف عن الاستماع والذي عادة ما يكون مفروضا على الإنسان وليس نتيجة اختياره الشخصي .

- أنها تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة ، حيث تنقل القارئ من ميدان إلى آخر ومن فكر إلى آخر.[2]

4-2- أهميتها بالنسبة إلى الفرد :

- تساعد التلميذ على النجاح في مواد الدراسة ، فبدون القراءة لا يتم فيها المواد العلمية المختلفة وبالتالي لا يجتاز التلميذ المرحلة التعليمية إلى أخرى أكثر تقدما ما لم يحرز النجاح فيها

- القراءة نداء عقلي ونفسي فهي التي تساعد على تنمية الفكر . كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا .

[1]- جميل طارق عبد المجيد ،إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،الأردن ،2005،ص84.

[2]- زين كامل الخويسكي ،المهارات اللغوية ،الاستماع والتحدث ،والقراءة ،والكتابة ،ص111.

- قد تساعد القراءة الفرد على الرقي في السلم الاجتماعي لان الوعي بمشاكل المجتمع والعالم يتم عن طريق القراءة ." [1]

4-3- أهميتها بالنسبة للمجتمع :

تبنى المجتمعات بأيدي أبنائها وترقى برقيهم وتقدمهم لذا تعد القراءة من أهم الوسائل الهامة في المجتمع حيث تكمن أهميته في:

- ترفع من المستوى الثقافي للأفراد الذين يشتركون المجتمع الواحد وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس بعضهم البعض .
- فالقراءة تعمل على تنظيم أفكار المجتمع حتى لو اختلفت الآراء و الاتجاهات يعيش أفراده مع بعضهم البعض في الانسجام والتآلف .
- القراءة وسيلة هامة من وسائل اتصال المجتمعات مع بعضها البعض حيث القراءة حول مادة ما تربط أفراد المجتمعات حول المقروء ويتعرفون على طبيعة البلاد الأخرى .[2]

المبحث الثاني :أساسيات القراءة

5- أهداف القراءة:

-العمل على تنمية الاستعدادات والمهارات التي تستلزمها القراءة وهذا يشمل خلق الاهتمام بالقراءات وتهيئة العقل للقراءة بتفكير وإمعان والاعتماد على النفس في إدراك الكلمات ،والفهم الواضح وتفسيره تفسيرا شاملا.

-"تنمية الدوافع للاهتمام الدائم بالقراءة التي تولي الأفكار في حاضره ومستقبله وتمده بما يعنيه على استثمار أوقات الفراغ استثمارا صالحا "[3].

-"ارتفاع مستوى التلميذ في التعبير الشفهي والكتابي وتنمية أسلوبه اللغوي [4]

6-طرق تعليم القراءة :

تمثل طرق تعليم القراءة التي يعتمدها المعلم في حجرة الدرس أساسا هاما ولازما لتعليم المبتدئين مبادئ القراءة ومهارتها ،وقد تنوعت هذه الطرق بتنوع أهدافها ،

---

[1]- محسن علي عطية ،مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،الأردن ،2008،ص256.

[2]- زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة ،الجامعية ،د،ط ،مصر ،2005،ص109.

[3]- زكريا اسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،ص109.

[4]- فراس السليتي ،فنون اللغة ،المفهوم ،والأهمية ،المقدمات ،البرامج التعليمية ،ص6.

وبحسب العنصر اللغوي الذي تنطلق منه الدراسة سواء كان الحرف أو الكلمة أو الجملة. ومن أشهر هده الطرق ، الطريقة التركيبية بشقيها الهجائية والصوتية ،والطريقة التحليلية بشقيها الكلمة والجملة ولكل طريقة محاسنها وعيوبها ،إضافة إلى الطريقة المزدوجة والتي حاولت أن تجمع بين محاسنها وعيوبها ،إضافة إلى الطريقة المزدوجة والتي حاولت أن تجمع بين محاسن الطريقتين وتجنب عيوبهما.

1-الطريقة التركيبية (الجزئية):

[وعمادها البدء بتعليم الحروف ثم التدرج إلى الكلمات ثم إلى الجمل ،أي أن هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدات ممكنة وتنتقل إلى الوحدات الأكبر .][1]

ولهذا "سميت بالطريقة التركيبية ،لأنها تقصد أولا إلى الأجزاء ثم إلى تركيب هده الأجزاء لتكوين الكل"[2] وتسمى أيضا الطريقة الجزئية ،وفيها يقدم المدرس الحرف وصوته أولا،ثم استعمال هدا الحرف في الكلمة ،ثم الكلمة ككل في جملة مفيدة وتامة ويندرج تحت هذه الطريقة "طريقتان فرعيتان ": الطرقة الهجائية، والطريقة الصوتية".[3]

1-1الطريقة الهجائية أو الأبجدية:

وهي أقدم الطرق المستعملة في تعليم القراءة وتقوم على تعليم الطفل حروف الهجاء بأسمائها بالترتيب (ألف –باء-تاء- .....إلى ياء)،ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة ،ثم مكسورة ومشددة،قراءة وكتابة ،والمدرسون يسلكون في ذالك طرقا شتى وهذه الطريقة تقوم على مجموعة من الخطوات ،كل خطوة مكملة للتي قبلها.

وبحسب ما ذهب إليه "نايف معروف "أن هده الطريقة تقوم على [4]

-تعلم الحروف الهجائية بأسمائها وصورها وفقا لترتيبها الألفبائي ،ألف (أ)،باء(ب)،تاء(ت).....ألخ،وبعد الانتهاء من تعلم جميع الحروف بأشكالها المختلفة في أول الكلمات ووسطها وآخرها ،وتعلم الحروف مرتبطة بالحركات الثلاثة :الفتحة

---

[1]- علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الشواف ،للنشر والتوزيع ،الرياض ،المملكة العربية السعودية ،ص150.

[2] عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،دار المعارف للنشر ،القاهرة ،مصر ،ط4،1968،ص78.

[3]- محمد وطاس ،أهمية الوسائل التعليمية (في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة)،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،ط1،1988،ص217.

[4]- نايف معروف ،خصائص العربية وطرائق تدريسها ،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط5،1998،ص97-98 .

(-)، والضمة (’)،والكسرة (_)،وهكذا حتى الانتهاء من جميع الحروف الأبجدية ثم يجري استخدامها في بناء المقاطع والألفاظ.

-تعلم الحروف الهجائية من خلال الكلمات ،فتهجى كل كلمة بذكر اسم الحرف الأول منها مع حركته ،وهكذا مع بقية جميع الحروف في الكلمة الواحدة وفي هذه الحال لا يشترط الترتيب الأبجدي الألفبائي ،إذ يمكن البدء الحروف الأكثر سهولة ويسرا (لفظا وكتابة)،ومثاله :(بَردَ،باء فتحة(بَ)،وراء فتحة (رَ)،برَ،دال فتحة (دَ)،بَرَدَ).

-مزايا الطريقة الهجائية :ومن محاسنها :

-لوحظ أن هده الطريقة سهلة على المعلمين والتدرج في خطواتها يبدوا أمام كثير منهم أمرا طبيعيا،كما أنها حازت القبول لدى أولياء الأمور ،لأنها تعطي نتائج سريعة إذ يعود الطفل إلى البيت في أول يوم من حياته الدراسية وقد عرف شيئا (حرفا أو أكثر)،وهذا مما سيستشير به الآباء ،كما أنها تزود الأطفال بمفاتيح القراءة وهي الحروف فيسهل عليهم النطق. [1]

مآخذ الطريقة الهجائية :

-مما يعاب على هده الطريقة :أنها تقضي على نشاط الأطفال وشوقهم ،وتبعث فيهم الملل والكآبة ،وكراهية المدرسة في أول يوم عهدهم بها ،لأنهم يرددون أشياء لا معنى لها في أذهانهم. [2]

-هذه الطريقة تحمل على المبتدأ على توجيه همه إلى عملية النطق ،دون أن يفهم معنى ما يقرأ،وبذلك تفقد القراءة أهم أركانها وهو الفهم ،كما أنها مخالفة لطبيعة التحدث والتعبير،لأن الطفل حين يعبر ،إنما يعبر عن معان ، لاعن حروف أو كلمات مجزأة.

-أنها تخالف منطق التعلم ،من حيث أن التلميذ يدرك الكل قبل الجزء فيتعلم الحرف وهو جزء قبل الجملة التي هي الكل ،فتقلب هذه الحقيقة .

[1] عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،المرجع السابق ،ص78.

[2] - عبد العليم ابراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص79.

1-2الطريقة الصوتية :

-هذه الطريقة تتفق مع الطريقة الأبجدية في أنها تبدأ بالحروف ،ولكنها تختلف عنها في أن الحروف تقدم إلى الأطفال بأصواتها لا بأسمائها ،فالميم – مثلا – لا تعلم على أنها [ميم][،بل تعلم على أنها "م] [1]،فهي ترى أن تعليم أسماء الحروف يعوق الطفل في عملية تركيب الكلمة والنطق بها .

وهذه الطريقة تقتضي أن يعرف الأطفال رموز الحروف وأصواتها المختلفة ،باختلاف الشكل وطريقة النطق بها ،والملاحظ أن كثير من المعلمين يجمعون بين الطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية .

-ويستطيع المدرس أن يتدرج في هذه الطريقة ،فيبدأ بالحروف التي تكتب منفصلة في كلماتها ،ويمرن الأطفال على النطق بها منفردة ثم مجتمعة ،لتكوين كلمة مثل (زرع) ثم ينتقل بهم إلى كلمات تتصل بعض أحرفها وينفصل بعضها مثل (قرأ)، ثم ينتقل إلى كلمات تتصل جميع حروفها مثل (كتب –جلس).

-مزايا الطريقة الصوتية للحرف :ومن مزاياها :

كما أنها تحقق مزايا الطريقة الأبجدية ،من حيث سهولتها على المعلمين ،وإرضاء أولياء الأمور ،وتسهل على الطفل أن ينطق بما يعرض عليه من الكلمات الجديدة ،لأنه عرف الأصوات التي تدل عليها حروف هذه الكلمات ،وبهذا كانت تلك الطريقة مشجعة للأطفال . [2]

-في هذه الطريقة ربط مباشر بين الصوت والرمز المكتوب ،فكل حرف يتعلم الأطفال صوته يفرغ في رمزه المكتوب ،فيتدربون على كتابته، هذه الطريقة تساير اللغة العربية إلى حد كبير ،لأنها لغة تغلب عليها ناحية الصوتية،ولأن هجاءها موافق لنطقها يوجه عام ،وكل صوت له حرف خاص به.

[1]- ينظر المرجع، نفسه .،ص80.

[2]-ينظر ،عبد العلي ابراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص80-81.

في هذه الطريقة تربية للعين والأذن واليد معا ،وهي تتفق مع ميول الأطفال وحبهم الحركة واللعب والعمل والأوان.

مآخذ الطريقة الصوتية :

تشوب الطريقة الصوتية جملة من العيوب :[1]

-فيها كثير من عيوب الطريقة الأبجدية ،من حيث البدء بالأجزاء وتعويد الطفل البطء في القراءة ،وعدم الاهتمام بالمعنى ،كما أنها تترك في الأطفال عادات قبيحة في النطق ،ومن ذلك مد الحروف دائما ،وهده العادة تلاحق كثيرا من التلاميذ حتى المرحلة اللاحقة ،كما أن البدء بالحرف الساكن متعذر ،وقد تكون بعض الحروف ممالا ينطق به مثل اللم الشمسية ،كما يتعذر النطق بحرف المد منفردة.

2-2الطريقة التحليلية:

-وعماد هذه الطريقة "البدء بالكلمات والانتقال منها إلى الحروف وأساس هده الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء وأسمائها ،من قبل أن يدخل المدرسة ،فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته ،ثم يعلم الكلمات صورة وصوتا وثم ينتقل تدريجيا بإرشاد المعلم إلى النظر في أجزائها ،كي يمكنه معرفتها ثابتة، ولهذا سميت الطريقة التحليلية ،لأن الطفل يتعلم الكلمة مركبة ،ثم يحللها إلى أجزائها ،وهي الحروف[2]

- إن الأساس الدي تقوم عليه هده الطريقة مستمد من النظرية الجشطالتية في علم النفس وهو أن الإنسان يدرك الأمور الكلية أولا ثم ينتقل إلى إدراك جزيئاتها .

وتسمى هذه الطريقة أيضا الطريقة الكلية ، لأنها تبدأ بتعليم الكل ، وهو الجملة أو الكلمة، وتنتقل إلى الجزء وهو الحرف وأشهر ما يندرج تحت هذه الطريقة ،طريقة (أنظر وقل)وعمادها النظر إلى الكلمات ثم النطق بها ،وهي نوعان :طريقة الكلمة وطريقة الجملة .

[1] -عبد العليم إبراهيم الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،المرجع السابق ،ص81.

[2]- علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الشواف للنشر والتوزيع ،الرياض المملكة العربية السعودية ،(د،ط)،1991،ص81.

2-1طريقة الكلمة:

وتبدأ هذه الطريقة بتعليم الكلمات قبل الحروف ،أي أنها على عكس الطريقة التركيبية فهي تبدأ بالكلمة ،ثم تجريد الكلمة إلى حروف ،ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة ،ومن الكلمات الجديدة تتكون الجمل القصيرة المناسبة ،وهكذا وطريقة الكلمة أسرع الطرق لتعليم المفردات الأساسية للقراءة ،وهي طريقة مباشرة إذا قورنت بالطرائق الأخرى في تعليم التلميذ عملية القراءة .[1]

-ومن أهم مزايا طريقة الكلمة [2]:أنها طريقة كلية إلى حد ما،لأن الكلمة في ذاتها كل ولها مدلول ، كما أنها تمكن الطفل من كسب ثروة لغوية في أثناء تعلمه القراءة ،ومن الممكن استخدامها في تكوين جمل من الكلمات في وقت قصير، وبهذه الطريقة يتعلم الطفل الرمز واللفظ والمعنى معا.

- هده الطريقة تساعد الطفل على سرعة القراءة ، لأن الوحدة فيها الكلمة أو أكثر ،وليست حرفا واحدا ،أو مقطعا واحدا.

-مآخذ طريقة الكلمة :

-أنها لا تساعد الطفل على تميز كلمات جديدة غير ما يعرض عليه،بل تحصر خبرته في دائرة محدودة من الكلمات . **3**

-كثير من الكلمات تتشابه في رسمها ،ولكنها مختلفة المعنى ،وقد يؤدي هذا إلى خطأ الأطفال في نطق بعض الكلمات ، فيختلف المعنى .

-قد يؤخر بعض المدرسين مرحلة تحليل الكلمات إلى حروف ،فيضيع ركن هام من أركان القراءة.

-2-2طريقة الجملة :

-هي تطور لطريقة الكلمة ،ودفع لها خطوة إلى الأمام ،وأساسها أن الجملة هي وحدة المعنى وليست الكلمة ولا الحرف ،وطرقتها أن يعد المعلم جملا قصيرة ،مما يألفه الأطفال أو طائفة من هذه الجمل بينها ارتباط في المعنى ويكتبها على السبورة ، ثم ينطق

[1]- ينظر علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص81.
[2]- عبد العليم ابراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص82.
[3]- عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص83.

بالجملة ،ويرددها الأطفال أفرادا وجماعات مرات كافية ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات وهكذا [1]،فمثلا تعليم حرف الباء في تقدم الجمل التالية :(الكلب خلف الباب)،(بلال يلعب بالكرة)، توضع صورة لكل جملة ،وتحت كل صورة تثبت الجملة الدالة عليها ،ويكتب حرف الباء بلون مغاير .[2]

-شروطها :

-الترابط بين الجمل ، كأن تؤلف قصة قصيرة .

- تكرار بعض الكلمات في الجمل المختلفة .

- ألا تزيد الجملة عن ثلاث كلمات أو أربع .[3]

- طرق تدريسها :

- يبدأ المعلم المناقشة مع الأطفال حول صورة معينة ، ثم يؤلف الأطفال الجمل التي تناسب هذه الصورة، ثم يبدؤون بعد ذلك في التدرب على المزاوجة بين عدة جمل والصور التي تلائمها للتعرف عليها ، وفي هذه المرحلة يدرب المعلم التلاميذ على قراءة الجملة ،وفهم معناها ، دون ارتباطها بصورتها .[4]

- وبعد أن يتعلم التلميذ عددا من الجمل ، يطلب منه المعلم التعرف على كلمات منفردة و واردة في هذه الجمل .

- وثم يقوم المعلم بتجريد هذه الكلمات إلى حروفها وأصواتها ، ويدرب تلاميذه على نطقها وكتابتها ،وبعد ذلك على تأليف كلمات جديدة من هذه الحروف ،ومن الكلمات الجديدة جملا جديدة .....وهكذا.

[1] -ينظر المرجع نفسه ،ص83-84.

[2]- محمود أحمد السيد ،الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية ،ص67.

[3]- عبد العليم ابراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص84.

[4]- ينظر علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص156.

- مزايا طريقة الجملة :

- تقوم هذه الطريقة على أساس نفسي سليم ، وهو البدء بالوحدات المعنوية ،وهي بهذا تمد الطفل بثروة فكرية ، بجانب الكسب اللغوي . [1]

-إن الطفل يفهم معنى الكلمة دون حدس أو تخمين ، لأن الكلمات وردت في سياق الجملة.

-مآخذ طريقة الجملة :

-قد يسترسل المعلم في عرض الجمل وتدريب الأطفال على قراءتها وكتابتها ويؤخر عملية تحليل الجملة إلى كلمات ل، وتحليل الكلمات إلى حروف ،وأصوات منوعة بتنوع الضبط ، وفي هذا تعطيل لوسيلة هامة من الوسائل المعينة على قراءة الكلمات الجديدة.

-استيعاب الجملة دفعة واحدة في أوائل مرحلة التعليم ،أمر يصعب على بعض الأطفال محدودي الذكاء والاستعداد. [2]

-مزايا طريقة التحليلية:

- أنها تسهل عملية تعلم القراءة ، لأنها تتماشى مع طريقة الطبيعية التي يدرك بها الانسان الأشياء ويتعلمها . [3]

-أنها تستغل دوافع المتعلم وطاقاته بما تقدمه إليه من جمل وكلمات تتصل بخبراته وأغراضه ،وتتلا ئم مع قدراته واستعداداته .

-أن اهتمامها بالمعنى منذ البداية في تعلم القراءة يكون عند المتعلم الميل إلى البحث عن المعنى ، والاهتمام بالموضوع أثناء القراءة.

-مآخذ الطريقة التحليلية :

-أنها تتطلب في المعلم إعدادا خاصا ،وقدرة على استخدام الكتاب المدرسي وتطويعه .

يقول "عبد العليم إبراهيم " :(يتبين لنا من العرض السابق أنه ليس هناك طريقة بذاتها تحتكر كل المزايا،ولكل طريقة محاسنها وعيوبها ،وإذن فالطريقة المفضلة ينبغي

[1]-عبد العليم ابراهيم ،المرجع السابق ،الصفحة السابقة ،الصفحة نفسها،ص84.
[2]-علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص157.
[3]-عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص85.

أن نشتقها من الطرق جميعها ، على أن يكون أساسها أن نجمع بين مزايا الطرق السابقة ،ونتجنب عيوبها ،ولنا بعد أن نسميها "الطريقة المزدوجة "أو "الطريقة التركيبية التحليلية"أو التي تجمع بين التركيب والتحليل)[1]

3-الطريقة المزدوجة:

-يطلق عليها البعض اسم "الطريقة التوليفية "وتسمى أيضا الطريقة التوفيقية ،وهي تبدأ بالجمل حيث تحلل كلماتها ،ومن ثم تحلل الكلمات إلى مقاطع ، وصولا إلى الحروف ،ولكنها لا تتوقف عند الحروف كما هو الحال في الطريقة التحليلية ، وإنما تركب من الحروف كلمات جديدة ،كما هو الحال في الطريقة التركيبية وهذه الطريقة متبعة حاليا في أغلب مناهج التعليم.[2]

3-1الأسس النفسية اللغوية لهذه الطريقة :

-أن إدراك الأشياء جملة أسبق من إدراكها أجزاء ،لأن معرفة الكل أسبق من معرفة الجزء. 3

-أن وحدة المعنى هي الجملة ،وأن الكلمة هي الوحدة المعنوية الصغرى ،وأن القراءة ليست إلا عملية التقاط بصري للرموز المكتوبة ، وترجمتها إلى أصوات ومعان وليست قائمة على التخمين أو إستيحاء الذاكرة، وعليه فمعرفة الحروف أساس هام في هذه العملية .

3-2-مراحل الطريقة المزدوجة في تعليم القراءة :

-تقتضي هذه الطريقة أن يسلك المدرس بتلامذته فيها أربع مراحل ،وهذه المراحل مترابطة متعاونة ، لا يغنى أحدها عن الأخر ،بل يؤدي كل منها وظيفة ضرورية ، وكل مرحلة من هذه المراحل تمهد للتي بعدها ،وتتداخل فيها ،ولن يصل المعلم إلى الغاية التي ينشدها من تنمية قدرة الأطفال على القراءة ، إلا إذا قام بتنفيذ هذه المراحل ، تنفيذا كاملا صحيحا وهذه المراحل هي :

[1]- محمود أحمد السيد ،الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ،مرجع سابق ،ص68.
[2] -عبد العليم ابراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص86.
[3] -المرجع نفسه ،نفس الصفحة ،ص86.

مرحلة التهيئة والإعداد ،فمرحلة التعريف بالكلمات والجمل ، ثم مرحلة التحليل والتجريد ،وأخيرا مرحلة التركيب.

3-2-1-مرحلة التهيئة والإعداد :

[-هذه المرحلة –يتجه فيها العمل- بوجه عام –إلى تعهد الأطفال وتنمية استعدادهم لهذه المواقف الجديدة في حياتهم ،وهي المواقف التعليمية التي يمارسون فيها أعمالا جديدة في بيئة اجتماعية لم يألفوها ،ومع وجوه جديدة ، لم يسبق لهم عهد بها][1]

-وهذه التهيئة نوعان :التهيئة العامة ، والتهيئة للقراءة والكتابة .

- أ-**التهيئة العامة :**والغرض منها عقد الصلة بين المدرسة والبيت ،وحتى لا يصدم الطفل بمواجهة هذا التغير الفجائي في حياته ،وحتى يشعر بالأمن والاستقرار النفسي،ومن أغراض هذه المرحلة أيضا تمكين المعلم من الكشف عن مستوى الأطفال وقدرتهم اللغوية ،والتعرف إلى صفاتهم وطبائعهم.[2]

-ب-التهيئة للقراءة والكتابة :

-تعهد قدرات الأطفال على معرفة الأصوات ومحاكاتها،وإدراك الفوارق بينها.

إتقان الأطفال اللغة الشفوية استماعا و أداء ،وتزويدهم بطاقة من الألفاظ والمعاني وتدريبهم على التميز بين الأضداد مثل :قريب وبعيد ،قصير وطويل ،وعلى سماع القصص وفهمها وحكايتها وتمثيلها ،وإدراك ما ينتظمها من اتساق الفكرة وترتيب الأجزاء .[3]

-وتدريب الأطفال على معرفة الأشياء وتسميتها من صورها أو نماذجها.

3-2-2-مرحلة التعريف بالكلمات والجمل :

هذه هي المرحلة الثانية من مراحل الطريقة المزدوجة ،وهي تعد أول محاولة لأخذ الأطفال برموز المكتوبة ،والربط بينها وبين الأصوات والألفاظ المنطوقة وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بطائفة من الأعمال المنوعة نجملها فيما يلي :[4]

---

[1] عبد العليم ابراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص87.

[2] -المرجع نفسه ،الصفحة نفسها ، ص87.

[3] - عبد العليم ابراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص111.

[4] - ينظر المرجع نفسه ،نفس الصفحة،ص111.

-عرض كلمات سهلة على الأطفال ،وتدريبهم على النطق بها .

- إضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس جد يد ،وتكوين جمل من الكلمات السابقة مع التدريب على النطق بها .

- استخدام البطاقات واللوحات ونحوهما من الوسائل الحسية المعينة .

- تدريب الأطفال تدريبا كافيا حتى يثبت لديهم ما تعلموه،وفي هذه المرحلة يتعلم التلاميذ أولا قراءة الكلمة أو الجملة ،ثم ينتقلوا إلى الأصوات والحروف ، ثم يتعلمون كتابة الكلمة والجملة .

3-2-3 مرحلة التحليل والتجريد :

والمقصود بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات ، وتجزئة الكلمات إلى أصوات ، والمقصود بالتجريد اقتطاع صوت الحروف المكرر في عدة عمليات والنطق به منفرداً ونختار جمل التحليل ، وكلمات التحليل والتجريد مما سبق أن عرض على الأطفال وعرفوه ، وتثبت في أذهانهم وتعد مرحلة التجريد من أهم خطوات هذه الطريقة في تعليم القراءة للمبتدئين ، لأنها هي التي تتوقف عليها قدرة التلميذ على معرفة الكلمات الجديدة وقراءتها . [1]

- خطوات هذه المرحلة :

تبدأ بتحليل الكلمة إلى كلمات ثم تجريد أصوات الحروف التي عرفها التلميذ ، ومن ثم تحليل الكلمة إلى أصوات .

- مزايا الطريقة المزدوجة ومساؤها :

- يرى عبد العليم إبراهيم أن محاسن هذه الطريقة تكمن في **2**:

-أنها تعد للأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة ،وهي الكلمات ذات المعاني ،وبهذا ينتفع الأطفال بمزايا طريقة الكلمة .

-تقدم لهم بذلك جملا سهلة تتكرر فيها بعض الكلمات،و بهذا ينتفعون بمزايا طريقة الجملة .

[1]-عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص85.

[2]- المرجع نفسه ،ص118.

-كما تعني بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا ،لتميز أصوات الحروف وربطها برموزها، وفي هذا تحقيق لمزايا الطريقة الصوتية .

-وبهذه العناصر الأساسية تخلصت الطريقة من العيوب التي تشوه الطرق السابقة.

-مراحل القراءة :

-تمر عملية تعلم القراءة بمراحل متعددة ومتسلسلة تبدأ بمرحلة ما قبل القراءة (الاستعداد للقراءة)،وتنتهي بمرحلة إتقان القراءة ويمكن تلخيص هذه المراحل فيمايالي:

1-مرحلة الاستعداد للقراءة :

-هذه المرحلة تسبق مرحلة الالتحاق بالمدرسة ،وفيها يكتسب الخبرات المباشرة ،ويتلقون التدريبات التي تعدهم وتثير شغفهم إلى تعلم القراءة ،وكل ذالك يتطلب نضج حاستي السمع والبصر حتى يتمكن من التميز بين الحروف والأصوات والتلفظ بها "وتتطلب هذه المرحلة أيضا توفر الشروط الاجتماعية والحوافز العاطفية فلا شك أن الأسرة تلعب دورا هاما في هذا المجال [1]

-فالأطفال الذين يتربون في وسط عائلي لا يميل أفراده للمطالعة لا يكون لهم ميل تجاه القراءة بخلاف الأطفال الذين يعيشون في وسط يزخر بالكتب والمنشورات،ويلعب الجانب الحركي أهمية كبيرة في هذه المرحلة فالقراءة تستلزم القيام بتتبع الأسطر بالبصر حيث تتحرك العين على الصفحة بسلسلة من الحركات مع تثبيت لحظي في كل حركة وتحدث القراءة من خلال هذه الوقفات.[2]

2-مرحلة قراءة مادة بسيطة :

-"يتعلم التلاميذ في هذه المرحلة مهارة التعرف على الكلمة وفهمها والتعرف على الجملة وفهمها وعلى الحروف وتجريدها "[3]

-ففي هذه المرحلة يصبح التلميذ قادرا على التمييز بين الحروف ،والربط بين الحرف ورمزه ،وفهم معاني الكلمات والجمل .

---

[1] -حنفي بن عيسى ،محاضرات في علم النفس اللغوي ،الشركة الوطنية للنشر ،الجزائر ،ط2،1980،ص262-263.

[2]- علي أحمد مدكور ،فنون تدريس اللغة العربية ،ص133.1997.

[3]- الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ،مراحل التدرج في القراءة ،ص4،.http :llwww.onefd.edudz

-"وتدل الدراسات على أن كثرة المفردات القصيرة الدارجة تسهل القراءة ، بينما الكلمات الطويلة النادرة تجعلها صعبة ،ويعتبر تردد الكلمات القصيرة وفي النص علامة من علامات السهولة .[1]

3-مرحلة السرعة في القراءة :

[يحقق التلاميذ من خلالها تقدما سريعا في مهارتي التعرف والفهم وفي القراءة عموما والنطق قي القراءة الجهرية .]

4-مرحلة القراءة الواسعة :

[وفي هذه المرحلة تتسع مجالات القراءة عند الأطفال لتشمل بعض المواد المبسطة الشائعة بين الكبار وبعض المشكلات الاجتماعية التي يدركها تلاميذ هذه المرحلة [2]

-وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المراحل مقسمة زمنيا بحسب المراحل العمرية للمتعلم ،إلا أننا لم نحد د الفترة الزمنية المقدرة لكل مرحلة وذلك لعدم توفرها في المراجع].

-عوامل الاستعداد للقراءة :

1-الاستعداد العقلي :هذا عامل يقودنا للحديث عن الذكاء ،هدا العنصر الذي يحدد مدى استعداد الطفل اللغوي ،ومدى سرعته في الاستعداد أكثر من غيره من الأطفال الذين يتساوى معهم في العمر الزمني ، فالطفل الذي لا يتمتع بقدر كافي من الذكاء يتأخر عن الطفل السوي أو الطفل الذكي ،وبذلك يتأخر في التعبير اللغوي ،وهدا بالطبع يكون عاملا من عوامل تأخيره في التحصيل اللغوي وحتى الدراسي[3]

[القراءة عملية معقدة والنجاح فيها يتطلب قدرا معينا من النضج العقلي ،ولقد اختلف علماء النفس والتربية في تحديد العمر العقلي للطفل من حيث الزمن ،فيرى بعضهم أنه ست سنوات ونصف][4]

---

[1]- ينظر حنفي بن عيسى ،محاضرات في علم النفس اللغوي ،ص274.

[2]- الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، نفس المرجع ،ص5.

[3]- فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري العلمية ،للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،2006،ص46.

[4]- جميل طارق عبد المجيد ،إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ط1،عمان الأردن ،2005،ص49.

-ومنه نستنتج أن العمر العقلي للتلاميذ في هذه المرحلة يجب أن يكون مقياس مهم في الاستعداد للدراسة ،ومع هذا على المعلم أن لا يهمل هذا الجانب عند التلاميذ لأنه معيار مهم للتعلم .

2-الاستعداد الجسمي :

-إن القراءة ليست عملية عقلية فحسب وإنما هي عملية تستخدم حواس البصر،والاستماع والنطق ،ومن ثم فإنها تعتمد في نجاحها على هذه الحواس وتتمثل في :

-أ- البصر :إن البصر السليم عامل مهم لنجاح لعملية التعلم ،لأنها تتطلب من المتعلم رؤية الحروف والكلمات بشكل واضح، والتميز بينها بشكل سليم وأي فشل إبصاري قد يؤدي إلى عدم الوضوح في رؤية الحرف ،والكلمات والجمل ، وقراءتها بشكل صحيح ،وهناك رأي لبعض علماء النفس يظهر أن كثير من الأطفال في بداية انطلاقاتهم .

التعليمية ،[قد لا يكون قد بلغو نضجا كافيا يعينهم على القدرة للإ بصار بشكل سليم أو متابعة السطر بنفس القدرة التي يمتاز بها الكبار][1]

-استعداد السمع والنطق :

لقدرة المتعلم على السمع أهمية بالغة وبخاصة إذا ما عرفنا العلاقة التامة بين إسماع المتعلم إلى الكلام وقدرته على إظهار ما استقر في المسموع والقراءة ،فإذا كان المتعلم غير قادر على الاستماع الجيد ،فإنه سيجد صعوبة بالغة في تعلم هجاء الصحيح وفي متابعة الدروس الشفوية وحتى التمييز بين أساسيات الصوت وعناصره ،أو ربط كلامه بما سمعه من نطق الآخرين وفي هذه الحالة قد تسبب خطورة على حالة الطفل القرائية ،إذا لم يتم تشخيصها بالشكل المناسب .[2]

-ويرى بعض المربين أن ا لاستماع نوع من القراءة لأنه وسيلة إلى الفهم الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع .[3]

[1] - جميل طارق عبد المجيد ،إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ،المرجع السابق ،ص50.

[2]- المرجع نفسه ،ص51.

[3]- فراس السليتي ،فنون اللغة ،المفهوم ،الأهمية ،المعوقات ،البرامج التعليمية ،ص20.

والاستماع مهارة من المهارات التي ينبغي على المعلم أخذها بعين الاعتبار وخاصة تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لأن معظم الأنشطة اللغوية المرتبطة بالقراءة ترتكز على الاستماع .

صعوبات القراءة :

تعددت أسباب صعوبات القراءة بتحديد مظاهرها ، وقد أظهرت البحوث والدراسات أن الضعف في القراءة لا يرجع إلى حامل واحد منفرد ، وإنما ينتج عن مجموعة من العوامل المتشابكة ، فهناك عوامل ترجع إلى الجوانب التعليمية مثل الكتب، والمحتوى، والطريقة والمدرس ، وعوامل ترجع إلى العوامل الاجتماعية و الاقتصادية ، وعوامل ترجع إلى الخبرات السابقة ، وعوامل ترجع إلى النضج إلى العوامل البصرية والسمعية وعوامل ترجع إلى الذكاء والجنس وإلى العوامل الشخصية و الانفعالية][1]

ويمكن إتباع تقسيم الباحثين " أحمد عبد الله أحمد " ، وفهيم مصطفى محمد]لهاته العوائق وهي كالتالي :

أ-عوامل ترجع للمتعلم :

- عجز المتعلم في القراءة بصورة لا تمكنه من فهم ما يقرأ في سير ووضوح .
- ضعف الاستعداد العقلي لفهم المعاني .
- قلة الخبرة وضعف الخلفية الثقافية عند المتعلم .
- عدم القدرة على التركيز ونقص الاتزان الانفعالي والقلق والاضطراب النفسي .

ب- عوامل ترجع للمعلم :

- ضعف المستوى التعليمي والثقافي للمعلم ، وعدم قدرته على توجيه تلاميذه نحو الفهم الصحيح للغة ومعانيها .
- عدم فهم المعلم لطبيعة اللغة وفلسفتها وأهدافها وأسباب تعليمها .

[1]- فتحي علي يونس وآخرون : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية المدنية ،1981،دار الثقافة للطباعة والنشر ،القاهرة ،ص190،نقلا عن محمد فتحي عبد الهادي وآخرون ، مكتبات الأطفال ،دار غريب ،للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ـمصر ،ص164.

ج- عوامل ترجع للمادة المقروءة :

- عدم تناسب المادة المقروءة لمستوى المتعلم من حيث المعاني أو الأساليب و الصور
- تقارب الأصوات لبعض الكلمات ، مما يؤدي إلى اضطراب المعنى وفساده ، وبالتالي العجز عن فهم المعنى المقصود ، مثل كلمة (اضطلع) و (طلع) إذا وضع مكان كل منهما مكان الأخرى [1] وعن الأسباب الانفعالية والبيئية ذهب الباحثان أيضا عن عرض نتائج بعض الدراسات التي وضعت ما يلي :
- يعاني بعض الأطفال من المشكلات الانفعالية وعدم التوافق عند التحاقهم بالمدرسة ، ويجدون صعوبة في تعلم القراءة .
- تبدأ نسبة كبيرة من التلاميذ الدين يعانون من التخلف القرائي الدراسة متمتعين بدرجة كبيرة من التوافق ، والإحساس بالأمان ، ولكنها عند أول مظاهر للفشل في تعلم القراءة يتولد لديهم الشعور بالإحباط الذي يؤثر بدوره في الجوانب الانفعالية وبذلك يبرز التخلف القرائي كعامل مباشر لرد الفعل الانفعالي .

مظاهر صعوبات القراءة:

أ-مشكلات مرتبطة بالفونولوجيا:

فالصوت هو أهم عنصر من عناصر القراءة ، خاصة أثناء القراءة الجهرية أين يستطيع المعلم الكشف عن خلل التلميذ وتقويمه ، ويؤكد علماء النفس المعرفيون والباحثون في القراءة على ذلك الدور الذي يلعبه الوعي الفونيمي في تطور مهارات القراءة المبكرة حيث يرى "بول" و "بلا تشمان" أن التلميذ يجب أن يدرك أن الكلمات التي يمكن تمثيلها عن طريق الرموز الموجودة في الحروف الهجائية ، ويبدو النسق الهجائي أي الذي يتضمن الحروف الهجائية بالنسبة لذلك الشخص الذي يبتسم بتطور وعيه الفونيمي أو ذوي الوعي الفونيمي المحدود جدا فيبدو وكأنه نسق عفوي[2]

---

[1]- أحمد عبد الله وفهيم مصطفى محمد ،الطفل ومشكلات القراءة ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،مصر ،ط3،1994.ص27.

[2]- دانيال هلالان وآخرون ،صعوبات التعلم ،مفهومها طبيعتها ،التعلم العلاجي ،ترجمة عادل عبد الله محمد ،دار الفكر ،عمان ،الأردن ط1،2007،ص523-524.

فأثناء تهجئة التلميذ للكلمة وتكرارها وجب على المعلم عبر مراحل أن يبين أصوات الحروف المكونة للكلمة، وان يمكن الطفل من وعضها في كلمات جديدة وتكريرها حتى يتم حفضها وتوجد في لغتنا العربية عدة عوائق تؤدي بالطفل إلى ارتكاب أخطاء سواء أكان ذلك من جانب فنولوجي أم كتابي ، يؤدي بالطفل إلى عدم أدائها صوتيا أداء مناسب وهي كالتالي :

ـ تقارب بعض الحروف في الصوت مثل (ت . ط) (د.ض)

ـ تعدد الحروف التي تكتب ولا تلفظ مثل الألف بعد واو الجماعة .

ـ تعدد الحروف التي تلفظ ولا تكتب مثل الحرف المشدد والتنوين [1]

ب ـ المشكلات المرتبطة بفك الشفرة :

كثيرة هي المشكلات المتعلقة بفك الشفرة ، إذ يحاول التلاميذ تحويل الرموز المرئية إلى أصوات مسموعة ، وتهجئتها مستعينين بخبراتهم السابقة ، لكن البعض يفشل في ذلك ، ومن هنا تبدأ معاناتهم وإحباطهم المتكرر ، إذ تعتبر هاته المشكلات التي يواجهها التلاميذ فيما يتعلق بفك الشفرة واضحة لكل من يستمع إلى أولئك التلاميذ وهم يصارعون عندما يقرؤون بصوت مرتفع ، وفي واقع الأمر فإن الاستماع إلى ذلك القارئ الذي يقرأ بصعوبة يثير العديد من الفروض حول ذلك السبب الذي يجعل مثل هؤلاء القراء يواجهون مشكلات عملية فك الشفرة ، وفي هذا الإطار فإن الكثير منهم يرتكبون العديد من الأخطاء الذي يبدو بعضها مرتكزا على ما يبذله لتلميذ من محاولات للوصول إلى معنى معين للقطعة التي يقرأها .[2]

ويمكن عرض بعض الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في اللغة العربية فيما يلي :

ـ تعدد صور الحرب وتنوعها : فلكل حرف صورة خاصة في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها .

ـ تعدد أشكال الحرف الواحد في الأبجدية العربية مثل (ك.كـ. ـك)

ـ تشابه كثير من الحروف بحيث يصعب على الطفل إدراك الفروق بينها (ج.ح.خ)

---

[1]- ينظر ،أحمد عبد الله وفهيم مصطفى ،الطفل ومشكلات القراءة ،المرجع السابق ،ص76.

[2]- دانيال هلالان ،صعوبات التعلم ، مفهومها ،طبيعتها ،التعلم العلاجي ،ص525.

المشكلات المرتبطة بالطلاقة :

إن زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل ، وإتقانه النطق للحروف و الجمل ، ومعرفته بكيفية فك شفرات المادة المقروءة ، يكسبه مهارة السرعة والطلاقة في القراءة بشكل سهل ويسير، لكن هناك من يعاني من مشكلات في الطلاقة ، إذ "ركز الباحثون في صعوبات التعلم منذ الستينات والسبعينات من القرن الماضي ، كما يرى دينو و ميركين **(DENO MIRKIN) 1977**.ولوفيت (**lofit 1967**)على معدل القراءة أي عدد الكلمات التي يمكن للتلميذ أن يقرأها بصوت مرتفع ، وبطريقة صحيحة في دقيقة واحدة وذلك كمؤشر هام لكفاءة القراءة ، ومن هذا المنطق فإن الطلاقة تزيد بكثير عن معدل السرعة التي يقرأ بها التلاميذ إذ أنها تتضمن ثلاث مكونات وهي معدل القراءة ، والدقة والتعبير" [1]

المشكلات المرتبطة بالفهم :

إن الفهم هو جوهر عملية القراءة ، إذ بدونه لا يتم الفعل القرائي بشكل صحيح ، حتى وإن أتقن التلاميذ تهجئة الحروف ، وقراءة الجمل والنصوص بسهولة وسير، إل أن عدم فهمهم لها دليل على عدم تمكنهم من ربط الكلمات والجمل بدلالاتها المناسبة ، سواء أكانت دلالات لغوية ، أم دلالات مجتمعية ، وبهذا لا يستطيع التأقلم مع المجتمع ، ومع أفرانه داخل الصف .

ـ علاقة القراءة بالمهارات الأخرى :

المهارات اللغوية تتكامل فيما بينها ، ولا يعني التكامل هنا مجرد ضم المهارة لأخرى، وإنما هو شيء أبعد من ذلك ، فبعض المواقف غالبا ما تحتاج إلى توظيف مهارتين أو أكثر في وقت واحد ـ [2]

[1] -المرجع السابق ،صعوبات التعلم ،مفهومها ،طبيعتها ،ص526.

[2]-رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع ،تدريس العربية في التعليم العام ،نظريات وتجارب ـدار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر ،ط1،2000،ص125-126.

وإذا كان تعليم اللغة يوحي إلى اكتساب المتعلم المهارات اللغوية المتمثلة في المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة ، فإن [لكل لون من هذه الألوان له مهاراته والتي لابد من المران المستمر عليها يتحقق للمعلمين اكتسابها][1]

1 ـ علاقة القراءة بالاستماع :

[أثبتت الدراسات المتعلقة بتعلم القراءة ، أن القدرة على الاستماع بفاعلية ترتبط ارتباطا مباشرا بالنجاح في القراءة ، فالنمو في مجال القراءة يعتمد على قدرة الطفل على الاستماع الدقيق وربط الأصوات بالكلمات**]** [2]

وفي أثناء دروس القراءة يمكن للمدرس أن يدرب التلاميذ على قراءة الاستماع وذلك بأن يتابع التلاميذ النص ، وتركيز انتباههم على الكلمات المنطوقة وما تحمله من معاني وأفكار ، ثم يقوم بعد الانتهاء من القراءة بمناقشة التلاميذ في الأفكار الأساسية والمعاني الفرعية التي تضمنها النص المقروء بالإضافة إلى جملة من العلاقات توضيح الترابط بين الاستماع والقراءة نذكر منها :

ـ الاستماع والقراءة متشابهان أساسا فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين ، وإذا كانت القراءة تتطلب النظر والفهم ، وإن الاستماع يتطلب الإنصات والفهم .

ـ عملية الاتصال التي تتم بين الناس عادة ما تتم من خلال الرموز المنطوقة ، وهذا يعني أن عملية الاتصال تشتمل على التعبير كما في الكلام و الكتابة ، أو الاستقبال والفهم كما في الاستماع والقراءة .

2ـ علاقة القراءة بالكتابة:

العلاقة بين القراءة والكتابة قوية إلى حد بعيد ، فكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ، فمعرفة تكوين الجملة ومكوناتها ، وعلامات الترقيم ، والهجاء ، كل هذه مهارات كتابية ، ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته [3]

---

[1]- ينظر ،رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية ،مستوياتها ،تدريسها ،صعوباتها ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ،القاهرة ،مصر ،ط1،2004،ص182.

[2]- فراس السلستي ،فنون اللغة ، المرجع السابق33.

[3]علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،المرجع السابق،ص126.

ومن مظاهر هذه العلاقة :

ـ تعلم القراءة يهتم بمهارات تمكن القارئ من حل الرموز الكتابية ، وتتوقف القراءة على وضوح الخط ومراعاة قواعد الإملاء . 1

ـ الرسالة اللغوية المكتوبة في مجال القراءة والكتابة ، وهما فن الأداء اللغوي تلقيا وإنتاجا ، حيث يرتبط بها القارئ تفسيرا وفهما ويرتبط بها الكاتب إنشاء وصياغة .

[1]- سمير عبد الوهاب وآخرون ،تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية ،رؤية تربوية ،المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ،المنصورة ،مصر ،ط2،2004،ص129-130.

الفصل الثاني

مهارة التعبير مفاهيم وأساسيات

المبحث الأول: التعبير الكتابي

المبحث الثاني: التعبير الشفهي

المبحث الأول: التعبير الكتابي

التعبير فن ومهارة شأنه مثل بقية فنون اللغة العربية الأخرى، وهو عامل مهم في عملية الاتصال ،والإنسان صغيرا كان أم كبيرا بحاجة ماسة إلى التعبير عن أفكاره وحاجاته ومشاعره ليفهمها الآخرون .

كما أن التعبير أصبح الآن رياضة ذهنية ، فالأفكار والمعاني غالبا ما تكون غامضة وغير محددة في الدهن، لذلك يضطر الإنسان عند التعبير إلى إعمال الدهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها، سواء كان التعبير كتابيا أم شفهيا[1]

إذ يعتبر التعبير أسمى الغايات التي يجب على المعلمين أن يحرصوا على تعليمها للتلاميذ وتمكينهم منها.

مفهوم التعبير الكتابي:

أ –التعبير لغة :ورد في معجم لسان العرب لإبن منظور : « عبر الرؤيا عبرًا وعبارة عبرها فسرها ،وآخرها بما يؤول إليه أمرها « .[2]

-وقد ورد في القرآن الكريم « إن كنتم للرؤيا عابرون ي» يوسف 42، أي تفسرون، ومن الواضح في تفسير الآية أن مصطلح التعبير لم يكن معروفا عند العرب بمعناه الاصطلاحي ،الحديث والإفصاح ،والبيان، بل ورد بمعنى التفسير.

ب-التعبير اصطلاحا : تناول الكثير من الباحثين التعبير بمفاهيم متعددة ومن هده المفاهيم ما يلي :

« أنه إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما يدور في نفسه من أفكار « [3]،» كما أنه هو الإفصاح عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس والخبرات والمشاهد حديثا وكتابة، بلغة سليمة تناسب مستوى الطلاب في صفوفهم « [4].

[1]- الهاشمي ،عبد الرحمان عطية ،تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ،رؤية نظرية تطبيقية ،دار المسيرة ،للنشر والتوزيع ،الأردن، عمان ،ط1،2009،ص09.

[2] - ابن منظو ر ،جمال الدين أبو الفضل ،لسان العرب ،مرجع سابق ،1999.

[3] - عطا الله عبد المجيد زهري ،برنامج مقترح على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوي ،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد 63،ص143.

[4]- السفاسفة عبد الرحمان ،طرائق تدريس اللغة العربية ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الأردن ،ط1،2011،ص175.

فالتعبير الكتابي هو قدرة التلميذ على ترجمة الصورة بعناصرها المتكاملة ،من صورة ذهنية إلى كلمات في شكل تراكيب وجمل ،وعبارات يعبر من خلالها كل تلميذ عن مضمون الصورة وفقا لقدراته، وتختلف تلك الكتابة من تلميذ لأخر وفقا لنوع الموضوع، وما يحمله من أفكار ومعاني.

ثانيا:طبيعة عملية التعبير الكتابي :

-يعتبر التعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي، فهو وسيلة من وسائل الاتصال، وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس .

وقد أكدت الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات الكتابة على عملية الكتابة ،حيث أصبح تعليم التعبير الكتابي يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية ،» فالتعبير مهارة متعلمة يمكن إكسابها للتلاميذ كنشاط دهني يقوم على التفكير « [1].

حيث يشعر أن الكتابة تلبي حاجاته الخاصة كالتواصل مع زملائه وأساتذته،وإذا استثنينا الحديث الحر الذي يصدره المتعلم للتعبير عن حاجاته بتلقائية ،فإننا نجد « أن طبيعة التعبير الكتابي معقدة غاية التعقيد » [2]

فالتعبير الكتابي مهارة صعبة يتطلب تحقيقها ما يلي :

*امتلاك مجموعة من الخبرات والمعارف.

*القدرة على تنظيم الأفكار والمشاعر والتعبير عنها بفاعلية للآخرين.

*التفكير الواضح والمنظم في الأشياء.

*الاستطلاع الصحيح للغة أي السلامة اللغوية.

ثالثا: أنواع التعبير الكتابي :

ينقسم التعبير الكتابي إلى قسمين :التعبير الوظيفي، التعبير الكتابي الإبداعي.

[1]- سامي محمد ملحم ،صعوبات التعلم ،دار المسير ة ،الأردن ،عمان ،ط1،2002،ص303.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3-1التعبير الوظيفي:

« والمقصود به هو كل تعبير يستخدمه الإنسان في حياته العامة لتسير اتصاله بالناس، لتنظيم حياته ،أو لقضاء حاجاته وتسهيل مهامه.» [1]

« أو هو دالك النوع من التعبير الذي يؤدي وظيفة للإنسان في موقف حياته ،مثل ملئ الاستمارات ،إلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة ،قراءة محاضرة الجلسات، كتابة الرسائل الرسمية.» [2]

فالتعبير الوظيفي هو التعبير الذي يوظفه الإنسان لخدمته في المواقف الحياتية المختلفة مثل الرسالة ،الدعوى، البرقية .....

3-2التعبير الإبداعي :

« هو فن أدبي نثري يترجم فيه الكاتب حقيقة إحساسه تجاه الأشياء من حوله ويعكس لنا فلسفة معينة في الفكر،والمعتقد ،من خلال الكتابة في موضوع معين ،يدور حول فكرة ما ،بأسلوب أدبي متميز يكشف عن موهبة فنية في الكتابة وسيطرة واضحة على اللغة .» [3]

« وهو أيضا دالك النوع من التعبير الذي يقصد به إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف والخيال المجنح بعبارات منتقاة بدقة تتسم بالجمال والسلامة، والقدرة على الإثارة وإحداث الأثر في القارئ أو السامع أو إثارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوع ما.**»** [4]

4-مجالات التعبير الكتابي :

« إن تحديد مجالات التعبير الكتابي عامل مهم إذ ما أريد تنمية مهارات التعبير، وتحديد المجالات ووضوحها ،ويترتب عليه الاقتصار في درس التعبير على مجالات

---

[1]- طاهر علوي عبد الله ،تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ،عمان ،دار المسيرة ،ط1،2010،ص180.

[2]- السيد محمود ،الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية ،دار العودة ،بيروت ،ط1،ص87

[3]- المصري يوسف سعيد ،فاعلية برنامج الوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي ،رسالة ماجستر ،غزة.

[4]- عطية محسن علي ،تدريس اللغة العربية وفق الكفاءات الأدبية،دار المناهج ،عمان ،ط1،ص299.

بعينها، فمجالات التعبير التحريري كثيرة ومتنوعة وتختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى بحيث تتناسب ،وحاجات التلاميذ ورغباتهم وقدراتهم.» [1]

من هده المجالات ما يلي :

كتابة الرسائل ،كتابة المذكرات والتقارير ،كتابة الملخصات ،شرح الأدبيات الشعرية ونثرها،إعداد الكلمات وكتابة محاضرة الجلسات والاجتماعيات ،وتحويل القصة إلى حوار تمثيلي.

ومنهم من أضاف مجالات أخرى مثل :[2]

تأليف قصة في مجال مخصوص.

إعداد كلمات لإلقائها في الإذاعة المدرسية في المناسبات المختلفة .

5-مهارات التعبير الكتابي ومراحله: فمجالات التعبير الكتابي الأكثر استخداما بحسب رأينا هي :

التعبير الكتابي عن صور جمعها الطالب أو المعلم .

وصف لبعض المناطق أو المناظر من خلال الرحلات.

إعداد كلمات لإلقائها في الإذاعة المدرسية في مختلف المناسبات.

5-1مهارات التعبير الكتابي :

أكد الكثير من الباحثين الدين اهتموا بطرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تعلمها وإتقانها على أهمية المهارات اللغوية ،كما أكدوا على ضرورة تنميتها في شتى فروع اللغة العربية ،ومن بينها التعبير ،إلا أنهم لم يتفقوا على عدد محدد من المهارات ولم يتفقوا على تصنيف ثابت لها ،وقد صنفت مهارات التعبير الكتابي إلى قسمين هما :[3]

1-**مهارات الشكل ويندرج تحتها ما يلي** : شكل الفقرة ،علامات الترقيم ،صحة الكتابة إملائيا و نحويا،التنسيق وجودة الخط.

---

[1]- فراس السليتي ،فنون اللغة العربية ،ص81.

[2]- عاشور راتب قاسم ،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة ،عمان ،ط2،2007،ص203.

[3]- المرسي محمد حسن فاعلية التعليم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية ،مهارات التعبير الكتابي ،المؤتمر العالمي ،السابع ،1995،المجلد الأول ،ص237.

2-مهارات المضمون :ويندرج تحتها ما يلي : الأفكار من حيث « كفايتها ،وترابطها وأصالتها ،وصلتها بالموضوع .

الاستشهاد من « القرآن الكريم والحديث والشعر ،الحكم ،و الأقوال المأثورة

سلامة الأسلوب وحسن الغرض[1]

مهارات الشكل :مثل صحة الكتابة إملائيا ،وجودة الخط ،وترتيبه.

مهارات تأسيسية :مثل مهارة ترتيب الكلمات لتكوين جملة مفيدة.

مهارات تحديد الأفكار الرئيسية كوضع عنوان لقطعة.

مهارات التعبير الإبداعي مثل :التعبير بجمل مفيدة عن صور معطاة.

5-2مراحل التعبير الكتابي:

5-2-1مراحل ما قبل الكتابة :

وفيها يتم التهيئة للكتابة وتتضمن: أ-اختيار الموضوع:

فاختيار الموضوع يساعد التلميذ على الكتابة في الموضوعات التي تشده وتجذبه[2]

ب-تحديد الغرض من الكتابة :وهدا بمثابة الدافع الذي يحفز التلميذ على الكتابة ،فإذا لم يكن ثمة دافع في نفس التلميذ لا تكون هناك رغبة في الكتابة.[3]

ج-كتابة قائمة بالأفكار الرئيسية للموضوع :فعلى التلميذ الإلمام بجميع الأفكار المتعلقة بالموضوع.

د-مراجعة وترتيب قائمة الابتكار : يجب إعطاء الحرية للتلميذ في هده المرحلة من خلال تحديد الهدف من الكتابة ،والرغبة في أدائها ،وتنظيم الأفكار وترتيبها بما يحقق الوحدة ،والتلاؤم والانسجام فيما بينهم.

5-2-2مرحلة الكتابة الأولية: « أو ما يسمى بالمسودة والتي يتم فيها توليد الأفكار بالاستعانة بما دونوه في المرحلة السابقة ،وتنقسم إلى كتابة المسودة الأولية ،حتى تتضح الأفكار،ثم كتابة مقدمة للموضوع ،إذ تعد تمهيدا للموضوع ،ثم كتابة خاتمة مناسبة

---

[1]- المرجع نفسه ،ص240.

[2]- عبد اللطيف الصوفي ،فن الكتابة ،أنواعها ،مهاراتها ،أصول تعليمها ،دار الفكر ،دمشق ،2007

[3]- محمود السيد ،الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية ،ص94.

للموضوع وفيها يقدم التلميذ مختصرا موجزا عن الموضوع ،أو نتيجة توصل إليها وغالبا ما تتضمن رأيا أو نصيحة. « [1]

5-2-3مرحلة المراجعة : وتشمل على قراءة المسودة قراءة ذاتية متأنية ،مع إجراء التعديلات وفقا لما لاحظه التلميذ من أخطائه ،إعادة كتابة المسودة وتنظيمها ،ما يكسبه القدرة على التصحيح الذاتي ،و الاعتماد على النفس في حل المشكلات .

5-2-4مرحلة التصحيح :التركيز في هده المرحلة على الأخطاء الإملائية والنحوية.

5-2-5مرحلة النشر: « في هده المرحلة يتم إخراج التعبير في شكله الأخير ونشره،وتتم عملية النشر إما بقراءة الموضوع على التلاميذ،أو في مجلة الحائط ،أو الإذاعة المدرسية، أو في مجلة المدرسة ونحوها » [2]

6-طرق تدريس التعبير الكتابي وصعوباته:

يحتاج التعبير الكتابي إلى تحضير مسبق ،يرصد فيه المعلم أهدافه،وأنشطة وخطوات درس التعبير مع توقع الصعوبات التي ستواجهه. [3]

6-1طريقة تدريس التعبير الكتابي :

التمهيد أو المقدمة :يمهد المعلم للموضوع بما يشوق الطلاب ويهيئ أذهانهم.

عرض الموضوع :يعرض المعلم الموضوع المختار سواء كان مختارا منه أم من الطلاب، ويتم الدرس وفقا لما يلي :

1-يقرأ التلاميذ الموضوع قراءة صحيحة سليمة .

2-يتم تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية عن طريق التلاميذ أنفسهم بالحوار والمناقشة، بحيث يستبعد التلاميذ ما لا يتصل به، ويكتب ما هو وثيق الصلة.

3-ترتيب العناصر ترتيبا منطقيا، وضوح الأفكار وصحتها وتسلسلها .

4-يعطي التلاميذ فرصة أولية محددة يكتبون فيها بعض الأفكار.

---

[1] - عبد اللطيف الصوفي ،فن الكتابة ،ص37.

[2]- حمود أحمد السيد ،الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية ،ص94.

[3]- السيد محمود ،الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية ،ص60.

5-يختار المعلم تلميذا أو أكثر لقراءة ما كتب ،ليستفيد التلاميذ أو يلتقطوا أفكارهم من زملائهم.

6-يبدأ التلاميذ بعدها الكتابة التحريرية.

7-يمكن أن يكتب الموضوع على ورقة خارجية ،ثم يكتب في كراس الحصة .

8-ثم يتم نقد الموضوع بعد الانتهاء منه .

9-يمكن أن يدون بعض الطلاب الأفكار والعبارات الجميلة على السبورة ،لكي يعرفها التلاميذ لتنمية ثروتهم ،إلى جانب تنمية التذوق اللغوي لديهم ،فضلا عن إتاحة الفرصة للمواهب.[1]

2-6صعوبات التعبير الكتابي :يوجد نوعان من الصعوبات :[2]

نوع متعلق بغياب كفاءة استخدام قواعد الكتابة ،من إملاء ونحو وصرف استخداما صحيحا.

ونوعا ثان يتعلق بعدم القدرة على تذكر شكل الكلمة وترتيب الحروف التي تتشكل منها،وهي عبارة عن خلل وظيفي بسيط في المخ ،حيث يكون الطفل غير قادر على تذكر التسلسل لكتابة الحروف والكلمات ،فالطفل يعرف الكلمة التي يرغب في كتابتها، ويستطيع نطقها وتحديدها عند مشاهدته لها ولكنه مع دلك غير قادر على تنظيم و إنتاج الأنشطة المركبة اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة.

إن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يفرق ويميز بين الأشكال والحروف والكلمات والأعداد ،فالأطفال الدين يعانون من عدم تميز الحروف والكلمات بصريا ،يعانون أيضا من صعوبات في إعادة إنتاجها أو نسخها بدقة.

وهناك أسباب عامة تؤدي إلى ضعف الطلبة في التعبير منها :[3]

---

[1]- الندى شفار ،معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي ،لدى معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستر ،الجامعة الإسلامية ،كلية التربية ،ص46.

[2]- الدليسي طه وسعاد الوائلي،الطرق العلمية في تدريس اللغة العربية ،دار النشر والتوزيع ،عمان ،2003،ص206.

[3]- حماد خليل عبد المفتاح ،فن التعبير الوظيفي ،مكتبة ومطبعة منصورة ،غزة ،ط1،2002،ص38.

قلة الزمن المخصص للتعبير المفروض على المعلم تدريسها خلال العام ،وتقييده بخطة شهرية وسنوية قد لا تناسب مستوى معين من الطلاب في مرحلة تعليمية معينة، الأمر الذي يدفع المعلم إلى التسريع في إنهاء المقرر.

الازدواجية اللغوية: الفصحى والعامية، مما يجعل الطالب في نزاع مع هده الثنائية،وهي وجود لغة للحياة العادية، وثانية للمعلم والفكر و الثقافة والأدب .[1]

ومنه فإن أسباب ضعف الطلبة في التعبير تعود لعدم قدرة بعض المعلمين على تدريس موضوعات التعبير، وجهل بعضهم لطرائق التدريس المناسبة ،بالإضافة إلى ضيق الوقت ،والتركيز على مهارة القراءة والكتابة فقط.

7-أهداف وأهمية التعبير الكتابي :

7-1الأهداف : إن التعبير الكتابي يشمل على عدة أهداف عامة وخاصة في كل مرحلة تعليمية دراسية .

فمن الأهداف العامة للتعبير الكتابي ما يلي :

تدريب التلاميذ على الكتابة بوضوح وتركيز وسيطرة أكثر على التفكير .

تحقيق آداب الكتابة ،وترتيب الموضوع والاهتمام بالخط وعلامات الترقيم [2]

ومن الأهداف الخاصة للتعبير الكتابي :

تنمية ميل التلاميذ لاستخدام الكتابة ،لتحقيق مختلف الأغراض .

تنمية إحساسهم بالمسؤولية لكتابة محتوى صادق يعتمد على الحقائق والمعلومات ويكون ممتعا ومفيدا.

تدريب التلميذ على استغلال المواد الأخرى في التعبير.[3]

---

[1]- أبو مغلي سميح ،والنار مصطفى ،الأصول في اللغة العربية وآدابها ،دار القدس للنشر والتوزيع،الأردن،ط1،1995،ص130.

[2]- علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،1991،ص178.

[3]- المرجع نفسه ،ص208.

2-7أهمية التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أهمية بالغة في حياة الفرد ،إذ تكمن أهميته في :

-تنمية ثقافة التلاميذ من خلال ما تحمله موضوعات التعبير من معلومات ثقافية وعلمية، وسياسية واقتصادية ،وقيم أخلاقية.

-يعود الطالب الترتيب والنظام والدقة والعرض السليم لقضاياهم ومشكلاتهم .

-فهو وسيلة اتصال الفرد بغيره ،وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.[1]

-إعطاء المتعلم القدرة على تنظيم أفكاره ،وعرضها عرضا منطقيا متسلسلا وصياغتها بأسلوب جذاب فصيح [2]

-هو وسيلة الإفهام وهو أحد جانبي عملية التفاهم ،و به يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه،ومن نقل أفكاره ومن تحصيل المعرفة ،فهو أداة التعلم والتعليم [3]

فالتعبير الكتابي يتخطى حدود الكلام ويتعدى دالك إلى ترجمته إلى كتابة ،فلا استماع من دون متحدث ،ولا قراءة من دون كتابة ،وتعبير الفرد عن نفسه يخفف من القلق والتوتر ،ويجعله يحس بالراحة والسرور،ويكسبه الثقة بالنفس وتحقيق الذات.

[1]- عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،دار المعارف، القاهرة ،ط14،ص145.

[2]- فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية ،بين المهارة والصعوبة ،دار اليازوري ،عمان ،الأردن ،د ط،2006،ص150.

[3]- عبد الرحمان الهاشمي ،التعبير ،فلسفته،واقعه،أساليبه،تصحيحه،دار المناهج ،عمان ،دط،2010،ص19.

المبحث الثاني: التعبير الشفهي

1-مفهوم التعبير الشفهي:

أ-لغة :» عبر الرؤيا تعبيرًا» **لقوله تعالى « إن كنتم للرؤيا تعبرون « 40يوسف.**

وعبرها عبارة ،فسرها وأخبرها بما يتوصل إليه ،و إستعبره إياه أي سأله تعبيرها، ويقال:عبر عن فلان أي تكلم عما في الضمير من الكلام » [1]

وكلمة شفهي مشتقة من الفعل شافه مشافهة شفاها، أي خاطبه متكلما معه ،والنسب إليها هو شفهي وشفوي.

ب-اصطلاحا: « ويعرف باسم الإنشاء الشفوي وهو أسبق من التعبير الكتابي ،وأكثر استعمالا في حياة الفرد ،وهو الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل مشافهة ،ويستقبله المستقبل استماعا ،ويستخدم في مواقف المواجهة ،أومن خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز .....وغيرها » [2]

وهو أيضا :» التعبير الذي يعبر به التلميذ عن مشاعره وأحاسيسه النابعة من وجدانه بأسلوب واضح ومؤثر ،بحيث يعكس هدا التعبير ذاته ويبرز شخصيته» [3]

فالتعبير الشفوي عبارة عن عملية تعليمية يتم من خلالها ترجمة الصور الذهنية التي تكونت في عقل التلميذ نتيجة مروره بموقف حياتي أو مدرسي ،يدافع التعبير عن رأيه ،وحاجاته.

2-مجالات التعبير الشفهي :

مجالات التعبير الشفهي كثيرة ومتعددة إلا أنها على الرغم من تنوعها ،تقوم بإبراز شخصية المتحدث وصقلها ،و الاعتناء بقدراتها اللغوية ،منها :

الحوار والمناقشات : « موضوعاتهما كثيرة لها صلة بحياة التلاميذ اليومية وظروفهم ،أو تلك التي تهم المجتمع في جميع جوانبه السياسية و الاقتصادية، والثقافية والفكرية ..... حيث تفتح قنوات عديدة للاتصال ،ويكون الحوار بين المعلم والتلميذ ،أو بين

---

[1]- ابن منظور ،لسان العرب،مج 8،ص529.

[2]- محسن علي عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية ،ص227،

[3]- محمد حسين المرسي،سمير عبد الوهاب ،قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية ،مكتبة نانسي ،دبي ،عمان ،ص214.

المعلم وعدد محدود من التلاميذ ،وقد تشبع دائرة الحوار والمناقشة ،ويتبادل فيها المعلمون والمتعلمون الحديث و الاستماع إلى بعضهم البعض ،وهده هي المناقشة » [1]

ومن الموضوعات التي يتجسد فيها الحوار ،كدالك التمثيل المسرحي ،حيث يؤلف التلاميذ المسرحيات، فالتلميذ في هده المرحلة يكون أكثر وعيا وإلماما بما يدور حوله، ومن ثم إلى الحوار والمناقشة رغبة منه في التزود بالمعلومات والحقائق ،وإبداء الرأي ،ولإدارة هده المناقشات وهدا الحوار ،على المعلم أن يوجه التلاميذ إلى الحديث باللغة العربية الفصحى ،وأن تكون للمتحدث أو المناقش :[2]

الثروة اللغوية التي تعينه على إبراز أفكاره ،وأن يكون ملما بآداب الحوار والحديث ،والقدرة على عرض أفكاره وتسلسلها و الاستدلال عليها .

التعبير الحر :« فيه تعطى الحرية للتلميذ كي يتحدث عن موضوع يختاره ،وفي هده الحالة يكون دور المعلم توجيهيا، ودالك برسم الخطوط العريضة للموضوعات المسموح بها، والمستمدة من القصص التربوية والرحلات الاستكشافية ،أو من التجارب التي مرت بالتلميذ ،وقد لوحظ أن التلاميذ ينشطون فيه ويقبلون عليه، لأنهم أحرار في اختيار الموضوعات التي يتحدثون فيها، فهو يلائم التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية» [3]

الخطب وإلقاء الكلمات : والتي تتعلق بالمناسبات المختلفة :وهي أنماط أخرى للتعبير الشفوي ،حيث يتطلب من التلميذ الاستعداد والقدرة على مواجهة المواقف دون خجل أو اضطراب ،والنشاط الخيالي من مستلزمات المجتمع ومن ضرورات التعامل في أية مؤسسة ديمقراطية ،ولهذا كان لابد من إعداد أجيال تتوالى القيام بمثل هده الأعمال .....[4]

فهدا النوع من التعبير يعطي التلاميذ القدرة على تنظيم أفكارهم ،و الابتعاد عن التكرار واكتساب العادات الحسنة كاحترام السامعين والنطق .....وغيرها من العادات.

---

[1]- علي أحمد مدكور ،مناهج التربية ،أسسها وتطبيقاتها،دار الفكر العربي القاهرة ،2001،ص240.

[2]- زكريا إبراهيم ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعارف الجامعية ،الشاطبي،مصر ،1999،ص191.

[3]- جودت الركابي ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار الفكر ،دمشق ،ط10،2015،ص122.

[4]- محمد صلاح دين مجاور ،طرق تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر ،200،ص262.

3-أنواع التعبير الشفهي :

ينقسم التعبير الشفهي من حيث الغرض من استعماله إلى نوعين والمتمثلين في :

3-1التعبير الشفهي الوظيفي :« وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام **»** [1]

« وهو التعبير الذي يؤدي غرض وظيفة في حياة الطلاب ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة صحيحة وبأسلوب منظم ومحكم ودقيق »

ويستخدم في المحادثة والمناقشة وقص القصص ،وسرد الأخبار، وإلقاء الكلمات .....وتتسم أساليبه بالموضوعية والبعد عن العاطفة والانفعال والخيال المجنح،ودقة الكلمات ووضوحها .

3-2التعبير الشفهي الإبداعي : **«** وهو التعبير الذي يتسم بالفنية في الأداء والعرض ،إنه دو أسلوب مصقول محبوك ،دو عبارات تم انتقاؤها بكيفية جيدة ،وهو التعبير الدي يصور فيه الكاتب المشاعر والخبرات الشخصية والعامة في شكل تظهر فيه شخصية الكاتب وعاطفته **.»** [2]

ونلخص مما سبق أن التعبير الوظيفي هو الذي يسهم في اتصال الناس كالمحادثة والمناقشة،أما التعبير الإبداعي من خلاله يتمكن المتعلم من التعبير عما يجول في خاطره.

طريقة تدريس التعبير الشفهي :

« قبل البدء بحصة التعبير الشفهي ،لابد من ربط الدرس والتعبير بميول الطلاب و إشعارهم بأهميته، والتدرب على المهارات الخاصة بالتعبير الشفهي، وربط مادة الدرس بالحياة العملية وبيئة التلاميذ، والعمل على أن يسود جو من الفرح والمرح

[1]- راتب قاسم عاشور ،أساليب تدريس اللغة العربية ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن ،ط1،2014،ص202.
[2]- نذير بن يربح ،ملفات سيكو تربوية ،دار الهومة ،الجزائر ،2010،ص54.

حتى لا يشعر التلاميذ بالسأم والملل ويستعد المعلم لحفظ النظام وتهذيب السلوك ،بما يلائمه من الحزم مع العطف » [1]

الخطوات التي يجب أن يسير عليها المعلم [2]:

يناقش المعلم طلابه للوصول إلى عنوان محدد واضح لموضوع التعبير، وقد يكون الموضوع من دروس القراءة ،أو يكون علميا من كتاب العلوم أو حادثة معينة، أو تاريخيا ،وكثيرا ما يختار الطلاب أكثر من موضوع وبالمناقشة سيتفق الجميع على العنوان الأنسب.

يصوغ الطلاب المقدمة بإشراف المعلم وتكون متصلة بالموضوع وتمهد له وتجدب الانتباه.

عرض الموضوع فيستنتج الطلاب الفكرة الرئيسية و الأفكار الفرعية للموضوع بمساعدة المعلم ويتم تثبيتها على جانب السبورة ،ثم يتم شرحها فكرة بلغة سليمة قدر الإمكان، وقد يعتمد المعلم على شرح الطلبة .

5-أهداف وأهمية التعبير الشفوي :

5-1أهداف التعبير الشفوي :

أهداف التعبير الشفوي كثيرة جدا ،تناولتها معظم الكتب التي ألفت حول تدريس اللغة العربية ،وتتجلى هده الأهداف في :[3]

سلامة النطق وحسن الإلقاء ،وهنا نشير إلى أن التعبير الشفهي يكشف عن أمراض النطق كالتأتأة و الفأفأة وغيرها ،فهي تشعر المتكلم بالخجل فينطوي على نفسه ويرفض التعبير عن ما يجول في خاطره .

يكسب المتحدث القدرة على مواجهة الآخرين والتحدث إليهم .

زيادة نمو المهارات والقدرات اللغوية ،ودفع المتعلم إلى ممارسة الابتكار والتخيل

التحدث باللغة الفصحى والتغلب على استعمال العامية .

---

[1] - العيسوي ،جمال مصطفى وزملائه ،طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ،دار الكتاب الجامعي ،العين الإمارات ،ط1،2005،ص101.

[2] - الوائلي سعاد عبد الكريم ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ،دار المشرق،ط1،2014،ص90.

[3]- محمد محسن فالح مهيدات ،البسيط في اللغة العربية،دار الكندي ،الأردن ،ط1،1989،ص92.

إكساب المتعلم القدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مصادرها المختلفة .[1]

تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.

حفظ الآثار من نصوص نثرية وقصائد شعرية للاستشهاد بها وقت الحاجة .

2-5أهمية التعبير الشفهي:

يكفي التعبير الشفهي قيمن يكون القالب الذي يصب فيه التلميذ أغلى ما لديه وهي الأفكار ،وأن يكون الصلة بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه داخل المدرسة وخارجها، وتتضح أهميته فيما يلي[2] :

التعبير الشفوي فرصة لاكتشاف الموهوبين من التلاميذ ،والوصول بمواهبهم إلى أقصى درجة .

يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ويعوده على المواجهة ،ويغرس فيه الجرأة ويبث داخله الثقة بالنفس .

وسيلة للتعبير عن المواقف العملية في الحياة ،وقضاء الحاجات الضرورية التي تتطلب الفصاحة

هو أداة من أدوات الاتصال اللغوي ،وهو الأداة التي تشغل حيزا كبيرا وزمنا لا بأس به في نشاط الإنسان اللغوي [3]

يستمد التعبير الشفهي أهميته ككلام سبق الكتابة في الوجود ،فنحن تكلمنا قبل أن نكتب،ومن ثم يعد التعبير الشفوي مقدمة للتعبير الكتابي وخادما له.

أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه:

باعتبار التعبير الشفوي فرعا مهما من فروع اللغة العربية، ورغم المكانة التي يحتلها بين المهارات اللغوية، إلا أنه لم يلق اهتمام الكثير مثله مثل المهارات الأخرى

[1]- أنور محمد مرسي ،المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير،دار الوفاء،ط1،2013،ص59.

[2]- محمد شحاتة ،المرشد في تدريس اللغة العربية ،مكتبة الأمل ،غزة ،ط1،1999،ص195.

[3] - محمد رجب فضل الله -الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتاب ،القاهرة ،مصر ،ط2،2003،ص50.

كالقراءة والكتابة وغيرها ،لذلك لازال يشهد ضعفا كبيرا فيه بالنسبة للتلاميذ ،وحتى المعلمين أصبحوا ينفرون من تدريسه، فنرى تلميذ اليوم لا يعبر بطلاقة ولو حتى بجملة قصيرة وبسيطة، ولعل دلك يرجع إلى عدة أسباب منها:

1-6 الأسباب:

ذكر عبد الكريم الكندري في هدا السياق أهم الأسباب التي تعود إلى :

الخجل والاضطراب الذي ينتاب التلميذ. [1]

الازدواجية اللغوية :ويقصد بها مزاحمة اللغة العامية للغة العربية الفصحى، فالتلميذ يجد صعوبة في التحدث باللغة الفصحى ،ودلك نتيجة لتعوده الحديث بالعامية.

مقاطعة المعلم للتلميذ في أثناء الحديث ،ما يجعله يتلعثم وعدم قدرته على الانطلاق في الحديث.

قلة القراءة فمن الحقائق المقررة أن الصلة وثيقة بين القراءة والتعبير،وأن التعبير لا يجود إلا بكثرة القراءة .

قلة المحصول اللغوي لدى التلاميذ، ودلك راجع في كون أن الموضوعات التي تقدم إليهم بعيدة عن خبراتهم،لا دراية لهم بها.

ويؤكد علماء النفس « أن المتعلم إذ لم يدرك تماما الهدف من المادة التي يتعلمها إذا لم يتضح له بصورة علمية أن هده المادة تحقق له غرض هو بحاجة إليه ،فإنه ينصرف عن هده المادة » [2]

وقد أضاف خالد حسين في نفس السياق أن الأسباب ترجع إلى :أن بعض المعلمين في المدارس لا ينمون حصيلة الطلاب اللغوية الفصيحة ،بعزل التعبير الشفوي عن باقي فروع اللغة ،ولا يستثمرون ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب تلاميذهم على استعمالها.

[1] - عبد الله عبد الرحمان االكندري ،تنمية مهارات التعبير الإبداعي ،مؤسسة كويت للتقدم العلمي ،كويت ،ط1،ص95.

[2] - خالد حسن أبو عمشة ،التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريبي ،شبكة الألوكة ،ص54.

بالإضافة إلى أنهم لا يدربونهم على المحادثة السليمة، كما أن عدد التلاميذ في الصف وعدد الحصص الملقاة على عاتق المعلم يحدان من قدرته على القيام بواجبه في دروس التعبير الشفهي .

طرائق التدريس المتبعة في مدارسنا ،والتي تجعل المعلم يستأثر بالحديث ولا يعطي حظا للمشاركة، الأمر الذي ينعكس سلبا على التلميذ.

تعد هده الأسباب من أهم المشاكل أو الصعوبات التي يواجهها التلميذ في حصة التعبير الشفهي ،وهي عبارة عن حواجز تعيقه في تحصيله الدراسي، مما يؤدي إلى تدني مستواه الدراسي .[1]

2-6علاج تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي :

وفي هدا السياق ذكر طه علي وسعاد عبد الكريم أهم الحلول المقترحة وهي :[2]

إعطاء التلاميذ الحرية في اختيار الموضوعات وخلق الدافع للعبير ،وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلاميذ إلى التحدث .

تعويد التلاميذ على الإطلاع والقراءة ،حتى تتسع دائرة ثقافتهم ،وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على التحدث .

إفساح المجال أمام التلاميذ ومند الصف الأول الابتدائي للتدرب على مواقف التعبير الشفوي ،مثل الحديث عن خبرات الأطفال ومشاهدهم ،والصور الموجودة في كتبهم ،وقص القصص والاستماع إليهم .

المناقشات التي تحقق مواقف القراءة والتعبير الشفوي ،حول ما تتضمنه من معان وأفكار وكلمات مناسبة .

فالتعبير الشفوي أهمية قصوى فعلاج تدني مستوى التلاميذ فيه يسهم في زيادة تفاعلهم وتواصلهم مع المحيطين بهم ،وفي مواقفهم الحياتية المختلفة.

[1] - عبد الرحمان عبد علي الهاشمي ،دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها الوراق للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1،2007،ص325.

[2] - طه علي الدليمي ،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتاب الحديث ،الأردن ،ط1،2005،ص447.

علاقة القراءة بالتعبير :

القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف، وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية (المعبرة)، فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والعمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة، وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين إحساسهم اللغوي.وتذوقهم لمعاني الجمل وصوره، فيما يستمعون ويقرؤون و يكتبون [1] . فهناك علاقة وطيدة بين القراءة المستمرة المتنوعة الواعية ، أي أنه يجب أن تسبق عملية القراءة كل عملية تعبير. [2]

ومن العوامل المساعدة على ذلك :

ـ ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة وبالمواد الدراسية الأخرى

ـ تعويد التلاميذ على القراءة والإطلاع، حتى تشع دائرة ثقافتهم، وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار و الألفاظ التي تعينهم على الكتابة والتحدث.

ـ المناقشات التي تعقب مواقف القراءة والكتابة والتعبير الشفوي حول ما تتضمنه من معان وأفكار وكلمات مناسبة .

[1] ينظر ،علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص126.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ،دار الشروق ،عمان الأردن ،ط1،2004،ص78.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية وتقويمية

المبحث الأول: الدراسة التحليلية للاستبيان

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستمارة

المبحث الأول :الدراسة التحليلية للاستبيان :

أولا :إشكالية الدراسة:

تعد المرحلة الابتدائية الأكثر حساسية من مراحل التعليم المختلفة ،لكونها الأساس الذي تقوم عليها جميع المراحل التعليمية اللاحقة ،ويهدف تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة إلى تمكين المتعلمين من السيطرة على المواد الدراسية المختلفة ،وإكسابهم بعض المفردات والتراكيب والأفكار والمعاني للانتفاع بها في مراحلهم الدراسية اللاحقة وفي حياتهم اليومية ،ولما كانت القراءة مفتاحا لتعليم والتعلم والسبيل إلى النمو العقلي والمعرفي وهي لازمة للمرء في جميع ميادين الحياة .

ولهذا أصبح الاهتمام بتدريس القراءة من أولى أساسيات وأهداف التربية والتعليم، فبفضل القراءة يتم تنمية خبرات التلاميذ وترقية مفاهيمهم وتكوين شخصياتهم كي تكون متوازنة متكاملة .

ونظرا لأهمية القراءة في المرحلة الابتدائية ،باعتبارها الأساس الذي تقوم عليه العمليات اللغوية الأخرى كالتعبير والكتابة والصرف والنحو ،ارتأينا بأن تكون موضوعا دراستنا هذه ومن هنا فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول السؤال الآتي :

هل تنمي القراءة مهارة التعبير بأنواعه؟

هل للقراءة كمهارة علاقة مع باقي الأنشطة اللغوية ؟

ثانيا :إجراءات الدراسة :

1- مجتمع الدراسة :يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الرابع ابتدائي ،الذين يدرسون في مدرسة "فغلوا الشارف"،مقاطعة عين تادلس الأولى ،بلدية وادي الخير، دائرة عين تادلس،ولاية مستغانم.

حيث تبعد عن مقر البلدية ب5م،وعن الولاية ب21كم،تأسست هذه المدرسة عام1948،تحتوي على 13حجرة و17من الأفواج التربوية وعدد أساتذتها 20أستاذا منهم 5ذكور و15إناث.

2- عينة الدراسة :

تم اختيار 3أقسام مستوى السنة الرابعة ابتدائي ويتكون كل قسم من 30تلميذا وتلميذة .

3- منهج الدراسة :

يعد المنهج **[**هو أسلوب للتفكير والعمل ،يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة**]**[1]

أي أنه بمثابة الطريقة التي تسير عليها الباحث لإنجاز بحثه،وذلك كان المنهج الوصفي هو المنهج المعتمد في هذه الدراسة ،باعتباره المنهج الأنسب ،لأنه يعتمد على وصف الظاهرة في الوقع التي هي عليه.

4 - **أدوات الدراسة** :

كما اعتمدنا في هذه المرحلة على أداتين لجمع المعلومات أولهما:

أ- الملاحظة :**[**وهي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس والأماكن **]**[2]

ومنه تتطلب دراستنا ملاحظة أداء وسلوك التلميذ في إطار هذا النشاط الذي تقوم عليه هذه الدراسة .

ب - الاستبيان :

[وهو عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عدد من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو ثقافي ،ومن مجموع الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية التي بصدد جمعها][3]

أي تسجيل مجموعة أسئلة عن طريق الملاحظات التي قمنا بها في مجال الدراسة، وتوزيعها على معلمي السنة الرابعة ابتدائي.

---

[1] - محمد خان ،منهجية البحث العلمي ،منشورات مخبر أبحاث اللغة والآداب ،الجزائر ،ط1،2011،ص14.

[2] - المرجع نفسه ،ص15.

[3] - فؤاد أبو الجطيب ومحمد سيف الدين فهمي /معجم علم النفس والتربية ،اشراف :عبد العزيز السيد ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،مجمع اللغة العربية ،مصر ،ج1،د ط،1984،ص86.

ولقد حاولنا ربط الأسئلة بالإشكالية المطروحة ،وكذلك ارتبطت الاستمارة بمحاور وفروض البحث وذلك بغية قياسها علميا وقد قسمت الاستمارة إلى قسمين :

القسم الأول :والذي يتضمن البيانات الخاصة بالدراسة الإجرائية .

القسم الثاني : والذي يتضمن 3محاور وهي :

المحور الأول :نشاط القراءة وعلاقته بالأنشطة اللغوية الأخرى .

المحور الثاني :نشاط التعبير الشفوي .

المحور الثالث :نشاط التعبير الكتابي والعلاقة بين التعبيرين.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستمارة

المحور الأول :مهارة القراءة .

في أول الأمر ،لقد قمنا بتوزيع الاستمارات على أساتذة التعليم الابتدائي السنة الرابعة ،ثم بتحليل كل الأسئلة على شكل جداول .

ملاحظة :الأفراد الذين امتنعوا عن الإجابة أشرنا إليهم ب(×).

سبب ضعف التلاميذ في القراءة يعود إلى :

س:1 هل ترى أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف ؟

الإختيارات	نعم	لا
الإجابات	27	23
النسب	54%	46%

من الواضح أن هناك رؤيا متباينة بين الفريقين ،الأول نسبته أعلى بقليل ،ويرى أن المناهج الجديدة اهتمت باللغة العربية وأولت لها اهتماما كبيرا ،وهذا واضح من خلال مقارنة الحصص المخصصة للغة العربية مع باقي المواد الأخرى .

والفريق الثاني :يرى أن الحصص المخصصة للغة العربية غير كاف ،وهذا بالرغم من الحرص الشديد وإعطاء الأولوية لتدريس هذه اللغة ،ومن جملة ما احتجوا به،أن الدروس أكبر من الحجم الساعي ،ووجود نقص في قواعد اللغة والتعبير .

س2:هل الحصص المخصصة للغة العربية كافية؟

الاختيارات	نعم	لا	×
الإجابات	38	11	1
النسب	76%	%22	2%

من الملاحظ أنه كما أعطيت الأولوية للغة العربية ،وحظيت بحصة الأسد ،مقارنة مع باقي المواد ،فالقراءة أيضا بحسب ما هو مدون في الجدول قد خصصت لها أعلى

نسبة من الحصص الأخرى ،مقارنة مع الأنشطة الأخرى كالتعبير والقواعد والمطالعة والكتابة .وذلك لما لها من أهمية كبيرة وتأثير مباشر على باقي النشاطات .

أما الفريق الثاني والذي يرى أن الحصص للقراءة غير كافية ،لا ينفون ما ذهب إليه الفريق الأول ،وإنما يرجعون ذلك إلى كون دروس القراءة أكبر من الحصص المخصصة لها ،فتعدد المواضيع في الأسبوع الواحد يصعب على المتعلم إستعابها كلها .

س 3:هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثروة اللغوية للتلميذ؟

الاختيارات	نعم	لا	×
الإجابات	94	0	1
النسب	98%	%0	2%

كل أفراد العينة واحد فقط امتنع عن الإجابة ،كانت إجابتهم بنعم ،وهي نسبة منطقية ،فمن الطبيعي جدا أن تكون القراءة من أهم العوامل المؤثرة في زيادة الثروة اللغوية عند التلميذ ،فبالقراءة يستطيع الإطلاع على نتاج أبناء أمته وما كتبوه ،ويتعرف على أساليبهم في التعبير .

س4:هل تعد القراءة نشاطا لغويا غاية أم نشاطا لغويا وسيلة ؟

الاختيارات	وسيلة	غاية	وسيلةوغاية	×
الإجابات	94	5	10	1
النسب	68%	10%	20%	2%

يتضح من خلال الإجابة أن النسبة الأكبر ،أفراد العينة يرون أن القراءة تعد نشاط لغويا وسيلة ،وذلك لأن الوسيلة يتعلم بها التلميذ الأنشطة الأخرى ،ولذلك نجد التلميذ الضعيف في القراءة ،ضعيفا في الأنشطة الأخرى ،والوسيلة تستغل لتحقيق كفاءة الحصة ،ولذلك لا يمكن تغييرها واستبدالها بوسيلة أخرى ،وعلى سبيل المثال :

يستطيع المعلم أن يطبق أمثلة في حصص القواعد والصرف :مثلا أنواع المبتدأ،الخبر ،التوكيد اللفظي ....،لأن النص لا يحقق الهدف المنشود ولا يتتبع جميع الظواهر النحوية والصرفية .

أما في المرتبة الثانية ،فتأتي نسبة أقل الفئة التي ترى بأن القراءة وسيلة وغاية في آن واحد ،فهي تنحني منحى أصحاب الفئة الأولى في كونها وسيلة ،وتوافق أصحاب الفئة الثالثة وهي نسبة قليلة ،والتي ذهبت إلى أن القراءة في حد ذاتها غاية ،فهي ترى في وصول التلميذ إلى الهدف المنشود من حيث قراءاته الابتدائية ، من شأنها أن توصله إلى مرغوبه وغاياته التي تتحقق بفهمه مفردات النص ومعانيه.

س4:إذا كانت نشاطا لغويا وسيلة ،لأي نشاط آخر ترمي التعبير (الشفوي والكتابي)،(القواعد والمطالعة)؟

الاختيارات	التعبير بنوعيه	القواعد	المطالعة	×
الإجابات	35	4	5	6
النسب	70%	8%	10%	12%

ـ من خلال النتيجة المتحصل عليها ،لاحظنا أن نسبة عالية من المعلمين أجابت بأن القراءة وسيلة التعبير، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن التعبير بنوعيه هو الهدف النهائي للغة حسب الدراسات

ـ التربوية والتعليمية ،وأن المهارات اللغوية الأخرى بما في ذلك القراءة وهي الكتابة والنحو والصرف والمطالعة كلها تعد وسائل التعبير بنوعيه.

ونستطيع بعد ذلك أن نقرر أن اللغة مرادفة للتعبير ،وأن هذا الأخير هو لغة منطوقة ومكتوبة ،وأما إجابات الآخرين فهي تنم عن قصور واضح في الرؤيا ،لأن كل الأنشطة التي ذكرناها أنفا تجسد التعبير ،فالذي يتمكن من التعبير من البديهي أن يكون متمكنا من اللغة والعكس صحيح.

س6:أي الطرائق تعد أفضل من أجل تنمية مهارة القراءة :الطريقة التركيبة /الطريقة التحليلية /الطريقة المزدوجة؟

الاختيارات	الطريقة التركيبة	الطريقة التحليلية	الطريقة المزدوجة	×
الإجابات	3	13	33	1
النسب	6%	26%	66%	2%

ـ يتضح من خلال الجدول وما تضمنه من النتائج ،أن هناك تباين وتمايز في إجابات المعلمين ،فعلى الرغم من أغلب المعلمين كانت إجاباتهم موفقة حيث رأوا أن أفضل الطرائق من أجل تنمية مهارة القراءة هي "الطريقة المزدوجة "،وهذه الطريقة تجتمع فيها مزايا الطرق الأخرى .

حتى أن منهم من أطلق عليها اسم الطريقة التركيبة التحليلية ،أي التي تجمع بين التركيب والتحليل ".[4]

وهي تعد الطريقة المفضلة في تعليم القراءة للمبتدئين ،"وهذه الطريقة متبعة في أغلب مناهج التعليم" [5]، أما الذين رأوا أن الطريقة التحليلية أفضل ،أو الطريقة التركيبة أفضل ،فيمكن أن نرجع ذلك إلى كون بعض المعلمين يخلطون في طرائق تدريسهم ،في إطار نهج يوافق سير حصص القراءة.

س7:أي العوامل التالية تعد ذات أهمية في تنمية مهارة القراءة :الكتاب أم الطريقة ؟

الاختيارات	الكتاب	الطريقة	×
الإجابات	23	16	1
النسب	46%	52%	2%

[4] ـ عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص85.

[5] ـ محمود أحمد السيد ،الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ،مرجع سابق ،ص68.

ـ يلاحظ من الجدول أن إجابات المعلمين تكاد تكون نسبتها متقاربة ،وهذا دليل واضح على ما لهاتين الوسيلتين من أهمية ،وعليه يمكن القول أن في هذه المرحلة الابتدائية تعتبر الطريقة عامل في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ،فهي تساعد المعلم على معرفة مستوياتهم القرائية ،وتمكنه من الوقوف على مواطن الخلل لديهم عند قراءتهم للنصوص والتغلب عليها ،ومن جهة أخرى يعد الكتاب المدرسي أحد الدعائم الأساسية في العملية التعليمية ،وعنصر أساسي مساعد للمعلم ولا يمكن الاستغناء عنه ،وذلك لتوفره على النصوص المتناولة في القراءة ،فالتلميذ يكتسب من خلال قراءته في الموضوعات المختلفة العديد من المفردات والتراكيب والصيغ اللغوية ،التي تساعده على تنمية الملكة القرائية لديه وتؤهله مستقبلا إلى أن يكون كاتبا أدبيا وباحثا وخطيبا.

سؤال عام :إلى ما ترجعون أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية عامة والقراءة خاصة ؟

وما هي أكثر الصعوبات التي تواجه المعلم وتقف عائقا أمام أداء مهامه؟

الإجابة :كانت الإجابة عن هذا السؤال في مجملها تحوي نفس الملاحظات ،وتكاد تكون لها رؤيا واحدة ،فجاءت تلك الإجابات متشابهة إلى حد بعيد ،وبناء على ما قدم لنا ،نجمل تلك الملاحظات فيمايلي :

1)ـالأسباب التي أدت إلى تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية عامة والقراءة خاصة عديدة منها :

ـ عدم الاهتمام الجيد بالأداء القرائي في الطور الأول ،فالتلميذ لا يتحصل على الرصيد اللغوي الكافي.

ـ ضيق الوقت المخصص ،وتعدد المواضيع في الأسبوع الواحد يصعب على المتعلم استعابها كلها.

ـ عدم انسجام الدروس مع المستوى العقلي للمتعلم فهي تفوق القدرات الفكرية والعقلية لديه.

ـ الكتاب المدرسي تشوبه النقائص شكلا ومضمونا،وأن بعض النصوص لا تحتوي على عنصر التشويق والتحفيز .

ومن هنا صار واجبا على واضعي هذه النصوص أن يتفطنوا إلى هذه الهفوات التي شكلت صعوبة للمتعلم في إدراك وفهم معاني تلك النصوص وربطها بالواقع اليومي للتلاميذ،ومستواهم العقلي الذي يناسب سنهم .

2- أما عن الصعوبات التي تواجه المعلم هي :

- كثرة المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية جعلت من المعلم مجرد آلة .
- اكتظاظ التلاميذ في القسم .
- حصر دور المعلم وجعله مقتصرا على التوجيه فقط غير كاف ،مما يجعله مشلول الحركة في قسمه ،في حين أن العملية التعليمية تحتاج إلى جهد من المعلم والمتعلم .
- نقص المتابعة المستمرة من المحيط العائلي ،المتمثلة في غياب دور الأولياء وعدم مراقبتهم المستمرة لأبنائهم.

المحور الثاني :التعبير الشفوي.

س1:هل ترى أن ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي بسب:

1-ضيق الوقت المخصص لحصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	11	52%
أحيانا	5	24%
لا	5	24%

يتضح من خلال الجدول أن ضيق الوقت المخصص لحصة التعبير يؤثر في مستوى التلاميذ التعبير الشفوي،وهذا واضح من خلال نسبة الإجابة بنعم بلغت ب52وبينما بلغت نسبة الإجابة بأحيانا ب24،ولاب24،ومنه نجد أن الوقت المخصص لحصة التعبير الشفوي لا يسع لجميع التلاميذ،حيث تمنح الفرصة إلا للقلة .

2- التداخل بين اللهجة العامية والفصحى :

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	8	38%
أحيانا	10	48%
لا	3	14%

ـ يتبين لنا من الجدول أن نسبة المستجوبين الذين كانت إجابتهم بأحيانا قد بلغت ب48وبينما كانت

الإجابة بنعم قد قدرت ب38ولاب14،والواضح من ذلك أن التداخل بين اللهجة العامية والفصحى

أحيانا ما يؤثر في أداء التلميذ في التعبير،وذلك حسب تمكن المعلم وكفاءته في التعامل مع هذا الوضع.

3ـ خجل التلاميذ :

الإختيارات	التكرار	النسبة
نعم	5	24%
أحيانا	13	62%
لا	3	14%

يعتبر خجل التلاميذ أحيانا ما يعد سببا في ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي،وذلك واضح من خلال نسبة الإجابة التي قدرت ب62وبينما قدرت نسبة الإجابة بنعم ب24ولاب14،وهذا راجع إلى طبيعة كل تلميذ التي تختلف من تلميذ لآخر .

4ـالخوف من الوقوع في الأخطاء:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	8	%38
أحيانا	11	%52
لا	2	%10

الملاحظ من الجدول أن عدد المستجوبين الذين كانت إجاباتهم بنعم قد بلغت ب38وبينما بلغت نسبة المجيبين بأحيانا ب52ولاب10،حيث نجد من خلال هذا أن خوف التلاميذ من الوقوع في الأخطاء أحيانا ما يؤثر في مستوى التعبير الشفوي لديهم،وذلك راجع إلى طبيعة التلميذ فمنهم من يمتلكون جرأة تجعلهم لا يتحسسن من الأخطاء التي يقعون فيها ،ومنهم من يتأثر بهذه الأخطاء ويتحسسون بها مما تجعلهم غير قادرين على المشافهة والتعبير .

5- عدم إعطاء التلميذ الفرصة للتعبير:

الإختيارات	التكرار	النسبة
نعم	3	14%
أحيانا	9	43%
لا	9	43%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المستجوبين الذين كانت إجابتهم بنعم بلغت 14،بينما كانت نسبة المجيبين بأحيانا ب43،ونفس النسبة نجدها عند المجيبين بلا،ونستنتج من هذا أن ضعف التلاميذ في التعبير قد يكون في عدم إعطائهم الفرصة للتعبير في بعض الأوقات ،وقد لا يكون هذا هو السبب ،ربما يكون في التلميذ نفسه حيث لا تكون لديه الرغبة في التعبير والمشافهة.

6- قلة الرصيد اللفظي للتلميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	18	86%
أحيانا	3	14%
لا	0	10%

- يعتبر قلة الرصيد اللفظي سببا رئيسيا في ضعف التلميذ في نشاط التعبير وذلك واضح من خلال الإجابات ،ومنه نجد أنه كلما كان رصيد اللفظي للتلميذ قليل كلما شكل له عاجزا في التعبير .

7- عدم التميز بين الأصوات :

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	0	0%
أحيانا	9	43%
لا	12	57%

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدم تمييز التلاميذ بين الأصوات يعتبر سببا في ضعفهم في التعبير ،لأن هناك تقارب بين نسبة المجيبين ،حيث بلغت نسبة المجيبين بلا57،وأحياناب43،مما 56نجد أن عدم تمييز التلاميذ بين الأصوات وخاصة المتشابهة منها يشكل لهم ضعفا في التعبير .

طريقة سير حصة التعبير الشفوي:

المراحل	الأنشطة المقترحة- نموذج -	التقويم
وضعية الانطلاق	1- أذكر بعض الاقتراحات التي حققها الإنسان وغيرت حياته؟ 2-هل توافق الكاتب على اختيار عنوان النص ؟ اقترح عنوان آخر.	أن يجيب تمهيدا للحصة
بناء التعلمات	من بين الأشياء التي اخترعها الإنسان :الراديو ،الحاسوب، الهاتف النقال ،السيارة . صف بدقة ما أعجبك من هذه الاختراعات ومما تتكون؟ ما هي مميزاته وخصائصه وخدماته التي ينفرد بها عن بقية الاختراعات؟	أن يختار أفكاره ويصف أحد هذه الاختراعات وأن يذكر مكوناتها وخدماتها.
الاستثمار	برأيك ،ماذا أضافت هذه الاختراعات لحياة الإنسان ؟ وكيف كانت حياته من قبلها.	أن يعبر عن رأيه في التكنولوجيا بلغة سليمة.

- تعتبر هذه المراحل هي المراحل المتبعة في تدريس التعبير الشفهي ،حيث تعد مرحلة الأولى هي وضعية الانطلاق ،والتي يمهد بها المعلم الدخول إلى الموضوع المراد التعبير عنه .

حيث يقوم المعلم بطرح الأسئلة تكون في غالب الأحيان مرتبطة بنشاط القراءة، وذلك أن يكون الموضوع المراد التعبير عنه مستقى من نشاط القراءة مثل النموذج المقدم في الجدول ،بحيث كانت الأسئلة متعلقة بنشاط القراءة ،وبعد هذا التمهيد تأتي المرحلة الثانية ،وهي بناء تعلمات ويطرح فيها الموضوع المراد التعبير عنه ،وبالمقابل يقوم المتعلم بالتعبير عن الأفكار التي يمتلكها عن هذا الموضوع ،ثم تأتي المرحلة

الأخيرة وهي عبارة عن هذا خلاصة يتحدث فيها التلميذ عن مدى فهمه و استعابه لما سبق ،وفي كل هذه المراحل يقوم المعلم بتوجيه التلميذ مع
مع مراعاة اللغة السليمة التي تساعد على تسلسل الأفكار.

اقترحات وحلول لتنمية نشاط التعبير الشفوي:

- أن يخصص وقتا كافيا لهذا النشاط.
- أن يحاول المعلم أن يحتاط بجميع تلاميذه وأن يمنحهم الفرصة للتعبير .
- يجب على المعلم أن يهتم لما يقوله تلاميذه.
- أن لا يكون اهتمام المعلم مقتصرا على جانب المعنى للفكرة فقط،بل يجب أن يهتم بالجانب الصرفي والنحوي لها.
- مكافأة التلاميذ الذين يعبرون بطريقة جيدة.

المحور الثالث:نشاط التعبير الكتابي.

- هل ترى أن ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي بسبب:

1- عدم إدراك التلاميذ للقواعد التركيبية للغة :

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	12	57%
أحيانا	9	43%
لا	0	0%

نجد أن عدم تمكن التلميذ من القواعد التركيبة للغة يشكل له عائقا في عملية الكتابة، وذلك واضح من خلال الإجابات.

2- عدم فهم دلالات الألفاظ:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	8	38%
أحيانا	12	57%
لا	1	5%

- يتضح من خلال هذا الجدول أن عدم فهم التلميذ لدلالات الألفاظ قد يشكل له صعوبة أثناء الكتابة،فإن لم عرف معنى اللفظة فقد لا يستطيع توظيفها في المكان المناسب ،وهذا ما تفسره الإجابات المقدمة.

3- عدم إدراك التلميذ لعلامات الترقيم :

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	4	19%
أحيانا	11	52%
لا	6	29%

يتضح لنا من خلال الجدول أن عدم معرفة وإدراك التلميذ لعلامات الترقيم أحيانا ما يكون سببا في ضعف التلاميذ في الكتابة ،وذلك من خلال عدم معرفته لنهاية الجملة أو الفصل بين الجملة والأخرى ،وغيرها من علامات الترقيم.

5- إتباع طريقة غير سلمية لتصحيح التعبير :

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	3	14%
أحيانا	8	38%
لا	10	48%

نلاحظ من خلال الجدول أن ضعف التلاميذ في التعبير ،لا يرجع لطريقة التصحيح لأن نسبة المجيبين بلا بلغت 48،وأحيانا ب38،ونعمب14،فنجد أن معظم المعلمين لا يعدون طريقة التصحيح هي السبب في ضعف التلاميذ فيمكن يرجعونه للتلميذ في حد ذاته الذي لا يعطي اهتماما للمادة.

6- طبيعة المواضيع المختارة :

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	4	19%
أحيانا	16	76%
لا	1	5 %

يتضح لنا من خلال الإجابات أن طبيعة المواضيع المختارة للتعبير في بعض الأحيان تشكل صعوبة لدى التلميذ في عملية التعبير .

7- ضيق دائرة الإطلاع والقراءة عند التلميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	19	90%
أحيانا	1	5%
لا	1	5%

يتضح لنا من خلال الجدول بأن جل المعلمين تقريبا يعتبرون أن ضيق الوقت الخاص بدائرة الإطلاع والقراءة عند التلميذ ،هو ما يشكل ضعفا كبير في التعبير الكتابي ،لأن عملية القراءة والمطالعة تكسب التلميذ ثروة لغوية تمكنه من عملية الكتابة بشكل جيد.

أهم النصائح لتنمية التعبير الكتابي:

أن يكون الموضوع المراد التعبير عنه قريب من خبرة المتعلم .

أن يهتم المعلم بجميع تلاميذه وليس على فئة معينة .

تعويذ التلاميذ بممارسة هذا النشاط عن طريق إعطائه لهم على شكل وظائف.

تحبيب التلاميذ في المطالعة المستمرة والمتنوعة.

المراحل	الأنشطة المتنوعة	منتوج المتعلم
	ما هو الاختراع الرائع الذي تحدث عنه نشاط القراءة ؟ أذكر بعض الأدوات التي تستخدمها للسؤال؟	أن يجيب تمهيدا للحصة.
بناء التعلمات	تكتب المعلمة الأجوبة على السبورة . س1:.....؟ ج:أول من حاول الطيران هو عباس بن فرناس . س2:.....؟ ج:لا لم تتوقف المحاولات عن الطيران بل ظلت مستمرة. س3:.....؟ ج:تستعمل الطائرة المروحية في عمليات الإنقاذ عند حلول الكوارث. فتح المجال أمام المتعلمين للتحرير على الكراريس.	أن يقرأ الأجوبة بتمعن. أن يتمكن من صياغة السؤال المناسب لكل إجابة.
استثمار المكتسبات	قراءة بعض التعابير جمع الكراريس	أن يستمع لإجابات زملائه.

فمن خلال الجدول هذا نجد أن المعلم بدأ نشاط التعبير الكتابي بتمهيد عن الموضوع لتهيئة التلاميذ لهذا النشاط كطرح أسئلة ،مثل كما هو ملاحظ في الجدول حيث نجد من خلال السؤال المطروح أن نشاط التعبير يتعلق بنشاط القراءة ،وبعد هذا التمهيد تأتي المرحلة الثانية ،يقوم فيها المعلم بإعطاء التعليمية المراد التعبير عنها للتلاميذ وشرحها ،حيث أن التعليمية في النموذج المقدم في الجدول كانت عبارة عن إعطاء أسئلة لأجوبة ،وفي المرحلة الأخيرة تقرأ بعض الإجابات ثم تجمع الكراريس.

طريقة تصحيح التعبير الكتابي:

المراحل	الأنشطة المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	ما هي الأدوات التي نسأل بها عن الشخص والمكان والزمان والحال والسبب؟	أن يجيب تمهيدا للحصة
بناء التعلمات	س1:من هو أول من حاول الطيران ؟ س2:هل توقفت محاولات الطيران؟ س3:فيما تستعمل الطائرة المروحية؟	
الاستثمار	التصحيح على كراريس التعبير الكتابي.	أن يصحح أخطاءه

ـ تبدأ عملية تصحيح التعبير الكتابي بوضعية الانطلاق يقوم فيها المعلم بتمهيد للحصة،ثم تأتي المرحلة الثانية أو ما تسمى ببناء التعلمات يقوم فيها المعلم بالاستماع إلى إجابات التلاميذ،والوقوف على الأخطاء التي وقعوا فيها ،حيث يعطي المعلم التلاميذ الفرصة للتصحيح بأنفسهم ،فإن لم يتمكنوا من ذلك يقدمها لهم ،ثم يقوم التلاميذ بتصحيح الأخطاء على الكراريس.

علاقة القراءة بالتعبير :(الشفهي والكتابي)

[القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية ،فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة ،وعلى هذا "فهي تساعد التلاميذ في تكوين إحساسهم فيما يستمعون ويقرؤون ويكتسبون]**[6]**

[فهناك علاقة وطيدة بين القراءة والتعبير ،ذلك أن التعبير يعنى بالبعد المعرفي ،وهذا البعد يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات ولا يتم ذلك إلا بالقراءة المستمرة المتنوعة الواعية ،أي أنه يجب أن تسبق عملية القراءة كل عملية تعبير]**[7]**

ومن العوامل المساعدة على ذلك:

ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة وبالمواد الدراسية الأخرى.

تعويد التلاميذ على القراءة والإطلاع ،حتى تتسع دائرة ثقافتهم وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على التحدث والكتابة.

المناقشات التي تعقب مواقف القراءة والكتابة والتعبير الشفوي حول ما تتضمنه من معان وأفكار وكلمات مناسبة.

---

[6]- علي أحمد مذكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص126.

[7]- سعاد عبد الكريم الوائلي ،طرائق تدريس الأدب ،مرجع سابق ،ص78.

من خلال متابعتنا للدرس القرائي وأثره في تنمية باقي الأنشطة الأخرى ،توصلنا إلى أن القراءة عنصر هام في مناهج اللغة العربية إلى جانب المهارات الأخرى كالاستماع والتعبير ،والتي تربطها علاقة متكاملة فيما بينهما ،إذ لا تقوم إحداهما دون الأخرى ،فالقراءة تمكن التلميذ من التحصيل العلمي الذي يساعده على السير بنجاح في حياته المدرسية ،وقد مورست كنشاط يستدعي الفعالية ،وبذلك تسهم في اكتساب المتعلم مجموعة من المهارات المساعدة على ذلك ،كالسرعة والقدرة على تحصيل المعاني و إستعابها،وتعتبر القراءة وسيلة لتقويم لسان التلميذ وحسن أداءه وإجادة لفظه.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة بعد تحليل الاستبيان إلى استنتاج بعض الملاحظات والتي من أهمها :

اتفاق أفراد العينة بأن لنشاط القراءة أهمية بالغة في بناء وتنمية الأنشطة اللغوية ولكن الحجم الساعي لتعليمها غير كاف،ولابد من تخصيص وقت ومساحة كبيرة نظرا لأهميتها.

اتفاق أفراد العينة بضرورة التنويع في تدرس الأنشطة اللغوية والسعي الدائم لتدعيم وتحسين مستواها .

إجماع معظم المعلمين بأن نشاط القراءة له دور في تنمية المهارات المختلفة فهي تعمل على اكتساب مهارة الكتابة والمحادثة والاستماع.

خاتمة

مع وصولنا إلى نهاية هذه الدراسة والتي هدفت إلى معرفة الأثر البارز لماهرة القراءة وفاعليتها في تنمية الأنشطة اللغوية كالتعبير والكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ،وانطلاقا من هذه الدراسة النظرية واستنادا إلى معطيات الدراسة التطبيقية ،يمكن استخلاص ما يلي :

-أن نشاط القراءة يسهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ ما يؤدي إلى تنمية مهارة التعبير لديه.

-أن هناك علاقة تكامل وارتباط بين القراءة والتعبير ،ذلك أن القراءة مهارة مثلها مثل مهارات اللغة الأخرى ،فالتمييز البصري مثلا يحتاج إلى كتابة الجمل والكلمات والحروف التي يراها بعد أن يتعرف عليها بصورة صحيحة والتعبير يتيح له ذلك.

ـ مناقشة التلاميذ في كتاباتهم تساعدهم على الإبداع والنقد والتحليل ومن ثم اكتساب مهارة التعبير .

ـ أن التلاميذ الذين يعانون صعوبة في القراءة يجدون حتما صعوبة في فهم مواضيع التعبير ومن ثم العجز عن انجازها.

ـ يستلزم التعبير الجيد التنسيق بين الأنشطة اللغوية المختلفة وخاصة مهارة القراءة .

ـ ضعف الإفادة من النشاطات اللغوية الأخرى كالاستماع والتحدث والقراءة ،يؤدي إلى الضعف في مهارة التعبير عند كثير من التلاميذ.

بناء على ما سبق وما حققته القراءة من أثر جلي في التعبير ارتأينا أن نقترح بعض النقاط من أجل استغلال هذه المهارة لتحسين مستوى التعبير وهي:

ـ مراعاة التنسيق بين الأنشطة اللغوية المختلفة كالمحادثة والكتابة والاستماع والقراءة للإفادة منها في التعبير .

ـ زيادة حصص التعبير بدل من تدريسه حصة واحدة أسبوعيا وكذلك زيادة حصص القراءة والاهتمام بها بدلا من الاهتمام المفرط بالنحو .

ـ إتاحة الفرصة للمتعلمين في اختيار موضوعات التعبير المناسبة لهم .

ـ جعل القراءة نشاطا محببا للاستمتاع بوقت فراغه بكل ما هو نافع ومفيد مما يزيد في قدرته على إجادة التعبير .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر:

1- القرآن الكريم

2-المصادر والمراجع

1. أحمد عبد الله وفهيم مصطفى محمد ،الطفل ومشكلات القراءة ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،مصر ،ط3،1994.

2. إيمان البقاعي ،المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب ،جداول ومصطلحات ،دار الراتب الجامعية ،بيروت ،د،ط،2002.

3. جميل طارق عبد المجيد ،إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ،دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1،عمان،الأردن ،2005.

4. جودت الركابي ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار الفكر ،دمشق ،ط10،2005.

5. الدليمي طه والوائلي سعاد ،الطرق العلمية في تدريس اللغة العربية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،2003.

6. الهاشمي ،عبد الرحمان عطية ،تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ،رؤية نظرية تطبيقية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1،2009.

7. الحسون جاسم ،طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ،منشورات جامعة عمر المختار ،ليبيا،ط1،1996.

8. حماد خليل عبد الفتاح ،فن التعبير الوظيفي ،مكتبة ومطبعة منصورة ،غزة ،ط1،2002.

9. حنفي بن عيسى ،محاضرات في علم النفس اللغوي ،الشرطة الوطنية ،للنشر ،الجزائر ،ط2،1980.

10. خليل عبد المفتاح وإبراهيم سليمان ،فتح العيد ناهض،صبيحي فورة ،استراتيجيات تدريس اللغة العربية ،مكتبة سمير منصور للنشر ،فلسطين،د ط،1433،2012.

11. دانيال هلالان وآخرون ،صعوبات التعلم العلاجي ،ترجمة عادل عبد الله محمد،دار الفكر ،عمان ،الأردن ،ط1،2005

12. زقوت محمد شحاتة ،المرشد في تدريس اللغة العربية ،مكتبة الأمل ،غزة ،ط3،1999.

13. زكريا ابراهيم ،طرق تدريس اللغة العربية دار المعارف الجامعية ،الشاطبي ،مصر ،1999.

14. زكريا اسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية ،د ،ط،مصر 2005.
15. زين كامل الخويسكي ،المهارات اللغوية ،الاستماع والتحدث والقراءة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ،دار المعرفة الجامعية ،الأزراطية ،مصر ،2008.
16. طاهر علوي عبدالله ،تدريس اللغة العربية وفق الطرائق التربوية ،دار المسيرة ،ط1،2010.
17. العيسوي جمال مصطفى وزملاؤه،طرق تدريس اللغة العربية ،بمرحلة التعليم الأساسي ،دار الكتاب الجامعي ،العين ،الإمارات ،ط1،2005.
18. عاشور راتب قاسم و الحوامدة محمد فؤاد،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة ،عمان ،ط3،2007.
19. عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،دار المعارف للنشر ،القاهرة ،مصر ،ط4،1968.
20. عبد الحميد فايد ،رائد التربية العامة ،أصول التدريس ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،د ط،1981
21. عبد الر حمان الهاشمي ، التعبير ،فلسفته ،واقعه،أساليبه،تصحيحه،دار المناهج،عمان،2010.
22. عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،دار المعارف ،القاهرة ،عمان ،2006.
23. عبد اللطيف الصوفي ،فن الكتابة ،أنواعها ،مهاراتها ،أصول تعليمها ،دار الفكر ،دمشق،2007.
24. عبد الله عبد الرحمان الكندري ،تنمية مهارات التعبير الإبداعي ،مؤسسة كويت للتقدم العلمي ،ط1،2004.
25. عطية محسن علي ،تدريس اللغة العربية وفق الأداء و الكفايات،دار المناهج ،الأردن ،ط1،2007.
26. علي أحمد مدكور ،مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2001.
27. علي أحمد مدكور تدريس فنون اللغة العربية ،دار الشواف للنشر والتوزيع ،الرياض المملكة العربية السعودية ،د،ط،1991.
28. علي سامي الحلاق ،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها الحديثة ،الكتاب ،د ط،طرابلس لبنان ،2010.

29. فايزة السيد محمود عوض ،الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ،أيتراك للنشر ،القاهرة ،مصر ،ط1،2010.
30. فتحي علي يونس وآخرون ،أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية المدنية ،دار الثقافة للطباعة والنشر ،القاهرة ،2003.
31. فراس السليتي ،فنون اللغة العربية ،المفهوم،الأهمية ،المقدمات ،البرامج التعليمية ،جدار الكتاب العالمي ،الأردن ،ط1،2008.
32. فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ،دار اليازوري ،عمان ،2006.
33. فؤاد أبو الحطيب ومحمد سيف الدين فهمي ،معجم علم النفس والتربية ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،مجمع اللغة العربية ،مصر ،ج1،ط2،1984.
34. القافسة عبد الرحمان ،طرائق تدريس اللغة العربية ،مكتبة الفلاح ،للنشر والتوزيع ،الأردن،ط1،2011.
35. المرسي محمد حسن ،سمير عبد الوهاب ،قضايا تربوية ،حول تعليم اللغة العربية ،مكتبة نانسي ديمياط،عمان .2001
36. محسن عطية ،مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،ط1،عمان، الأردن ،2008.
37. محمد خان ،منهجية البحث العلمي ،منشورات مخبر أبحاث اللغة والأدب ،الجزائر ،ط1،2011. ابن منظور جمال الدين أبو الفضل ،لسان العرب ،دار صادر بيروت ،ط1،ج8،1999.
38. أبو المغلي سميح ،الأصول في اللغة العربية وآدابها ،دار القدس للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1،1995.
39. محمد رجب فضل الله ،الاتجاهات التربوية ،المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتاب ،القاهرة ،مصر ،ط2،2003.
40. محمد صلاح الدين مجاور ،طرق تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر ،2000.
41. محمد محسن فالح مهيدات،زياد مخير البويرني ،البسيط في اللغة العربية ،دار الكندي ،الأردن ،ط1،1989.
42. محمود السيد ،الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية ،دار العودة ،بيروت ،ط1،2003.
43. محمود وطاس ،أهمية الوسائل التعليمية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،ط1،1988.

44. نوارى سعودي أبو زيد،محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،بيت الحكمة ،الجزائر ،ط45،2014.
45. نايف معروف ،خصائص العربية وطرائق تدريسها ،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط5،1198.
46. نذير بن يربح ملفات سيكو تربوية ،دار الهومة ،الجزائر ،2010.
47. الوائلئ سعاد عبد الكريم ،طرائق تدريس البلاغة والأدب والتعبير ،دار المشرق ،رام الله ،ط1،2004.

3-الرسائل:

48. ـ المصري يوسف سعيد،فاعلية برنامج الوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي ،رسالة ماجستر .
49. ـ الندى شفا معايير اختبار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لدى معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستر ،الجامعة الإسلامية ،كلية التربية .

4-المجلات والدوريات:

50. ـ عطا الله عبد المجيد زهري ،برنامج مقترح على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوي ،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد63.
51. ـ مجمع اللغة العربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي ،ووزارة التربية ،ندوة اللغة العربية والتعليم ،مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق،د ط،2000.
52. ـ المرسي محمد حسن ،فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية ،مهارات التعبير الكتابي ،المؤتمر العالمي السابع ،المجلد 1،1995

5-المواقع الالكترونية:

53.http: //www- onefd-dz.، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ،مراحل التدرج في القراءة

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس ـ مستغانم ـ

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

في إطار إعداد رسالة لنيل شهادة الماجستر من تقديم الطالبتين ،الموسومة ب"مهارة القراءة وفاعليتها في تنمية التعبير "السنة الرابعة من التعليم الابتدائي .

نتقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذه الاستمارة من أجل معرفة آرائكم واكتشاف خبراتكم فيما يتعلق بهذا الموضوع ،راجين منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستمارة .

المحور الأول : نشاط القراءة .

1- هل ترى أن الحجم الساعي للغة العربية غير كاف ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل الحصص المخصصة للغة العربية كافية ؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثروة اللغوية للتلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل القراءة نشاطا لغويا غاية أم نشاطا لغويا وسيلة ؟

غاية ☐ وسيلة ☐ غاية ووسيلة ☐

5- إذا كانت نشاطا لغويا وسيلة ،لأي نشاط آخر ترمي :التعبير /القواعد /المطالعة ؟

التعبير ☐ القواعد ☐ المطالعة ☐

6- أي الطرائق تعد أفضل من أجل تنمية مهارة القراءة ؟

الطريقة التركيبة ☐ الطريقة التحليلية ☐ الطريقة المزدوجة ☐

7- أي العوامل التالية تعد ذات أهمية في تنمية القراءة :الكتاب أم الطريقة ؟

الكتاب ☐ الطريقة ☐

المحور الثاني :نشاط التعبير الشفوي .

هل ترى أن ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي بسبب:

1- ضيق الوقت المخصص لحصة التعبير الشفوي نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

2- التداخل بين اللهجة العامية والفصحى نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

3- خجل التلاميذ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

4- الخوف من الوقوع في الأخطاء نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

5- عدم إعطاء التلميذ الفرصة للتعبير . نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

6- قلة الرصيد اللفظي للتلميذ . نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

7- عدم التمييز بين الأصوات . نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

8- هل المنهجية المتبعة في تدريس التعبير الشفوي تشكل عائقا للتلميذ؟

.....
.....
.....
.....
.....

المحور الثالث :نشاط التعبير الكتابي :

هل ترى أن ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي بسبب:

1- عدم إدراك التلاميذ للقواعد التركيبية للغة . نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

2- عدم فهم دلالات الألفاظ . نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

3- عدم إدراك علامات الترقيم . نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

4- إتباع طريقة غير سليمة لتصحيح التعبير . نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

5- طبيعة المواضيع المختارة. نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

6- ضيق دائرة الإطلاع والقراءة عند التلميذ. نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

ما هي النصائح التي تقدمها للتلميذ لإتقان التعبير الكتابي؟

.....
.....
.....
.....
.....

ملخص الدراسة:

تمثل اللغة أداة انتماء إنسانية يتعلمها الفرد للتعبير عن حاجاته الأساسية ولا يتم تعلم اللغة إلا بامتلاك فنونها ومهاراتها .

إذ يعد تعلم وتعليم القراءة من أهم مرتكزات تعليم اللغات، وترتبط مهارة التعبير على نحو موحي بمهارة القراءة التي تزود التلميذ بالثروة اللغوية اللازمة لممارسة نشاط التعبير.

ويحتل التعبير المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية ، لأن المتعلم يقوم أثناء التعبير بعمليات ذهنية ، فهو يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية، ليختار من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته ، وبعد ذلك يعيد ترتيب المفردات والأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي أو كتابي معبرا عن المعنى الذي يريده .

وانطلاقا من دور التكامل في اللغة يمكن أن تتخذ القراءة كوسيلة لتنمية مهارة التعبير لدى التلاميذ ،وقد توصلنا في الأخير :

- علاقة القراءة بالتعبير هي علاقة تكاملية ، فنشاط القراءة يسهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ ، مما يؤدي إلى تنمية مهارة التعبير لديه.
- التلاميذ الذين يجدون صعوبة في القراءة، سيعانون حتما من صعوبة في التعبير .
- فالقراءة وسيلة مهمة من وسائل التعبير فاكتساب مهارة القراءة يسهل اكتساب مهارة التعبير .